وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية **ميدان :** علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : الاعلام والاتصال الرياضي **فرع :** إعلام واتصال الرياضي

رقم : ..... **تخصص :** الإعلام والاتصال الرياضي سمعي بصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

اعداد الطالب (ة) : بلال لسبط

تحت عنوان

دور الإعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب وسط تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية 20 أوت 1955 - سطيف -

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الاستاذ (ة)	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
بن البار السعيد (ة)	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
اسم ولقب الاستاذ (ة)	جامعة: محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2017 / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

(وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ)

سورة الانعام ، آية 153

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا ، كتاب الله وسنتي "

رواه مسلم والدارمي وابن حنبل

كلمة شكر

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿ 19 ﴾ "

سورة النمل الآية 19 .

و قال ﷺ : ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

في البداية أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدني أن أتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الدكتور *بن البار السعيد * الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا البحث ، و لا يفوتني أن تقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى الطاقم الاداري لثانوية 20 أوت 1955 وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

دون نسيان عمال قسم الإعلام والإتصال الرياضي

من أساتذة وإداريين

بلال

قائمة المحتويات

شكر وعرفان	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الخلفية النظرية والدراسات السابقة	03
I- الخلفية النظرية :	04
1. الصحافة المكتوبة	04
1.1. أهم العوامل المؤثرة على ظهور الصحافة وتطورها	04
2.1. أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة	06
3.1. تصنيفات الصحافة المكتوبة	15
2. ظاهرة التعصب	18
1.2. مفهوم التعصب	18
2.2. مفهوم التعصب الرياضي	18
3.2. معايير التعصب	19
4.2.كيفية التخلص من التعصب ومقاومته	19
5.2. صفات الشخص المتعصب	20
6.2. العوامل التي تؤدي الى التعصب الرياضي	20
7.2. التعصب والتعصب الرياضي	21
8.2. تطور ظاهرة التعصب	22
9.2. من مظاهر التعصب	25
10.2. مكونات التعصب	26
11.2. أسباب التعصب	27
3. المراهقة	28

1.3. تعريف المراهقة	28
2.3.مدة المراهقة	29
3.3. أطوار المراهقة	29
4.3. مراحل المراهقة	29
5.3. البلوغ و المراهقة	30
6.3.مراحل البلوغ	31
7.3. مظاهر النمو في المراهقة	32
8.3. جوانب النمو المعرفي لدى المراهق	33
9.3. مشاكل المراهقة	34
II – الدراســات السابقــة	35
1- التعليق على الدراسات السابقة	37
الفصل الثاني : الإطار العام للدراسة	38
1 –الكلمات الدالة في الدراسة	39
2 – إشكالية الدراسة	41
3 – أهداف البحث	42
4 – أهمية البحث	42
5 – فرضيات البحث	43
الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	**44**
تمهيد	45
1 – الدراسة الاستطلاعية	46
2 – المنهج المتبع في الدراسة	48
3 – مجتمع وعينة الدراسة	49
4 – أدوات جمع البيانات والمعلومات	51
5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	51

خلاصة	53
الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج	**54**
تمهيد	55
1 – عرض النتائج	56
2 – تفسـير النتـــائج	61
الفصل الخامس : استنتاجات واقتراحات	63
1 – استنتاج عام	64
2– الاقتراحات	64
3 – الآفاق المستقبلية للدراسة	65
4 – قائمة المصادر والمراجع	66
5 - الملاحـــق	69
6 **– ملخص الدراسة**	73

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لمحاور اداة القياس (ن = 12).	47
02	يبين معامل الارتباط والصدق الذاتي	48
03	يوضح توزيع أفراد العينة	50
04	شرح المحاور الخاصة بالاستبيان مع ذكر أرقام العبارات وعددها.	51
06	يوضح درجة الدور بالنسبة لعبارات المحور الأول	56
07	يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في للإعلام الرياضي دور ايجابي في تنمية حرية التعبير عند تلاميذ المرحلة الثانوية	59
08	يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في دور الإعلام الرياضي في تنمية حس الانتماء عند تلاميذ المرحلة الثانوية.	60

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أعمدة بيانية توضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة مقارنة بالمتوسطات لعبارات المحور الأول	58

مقدمـــــة

مقدمة :

تأكد الحقيقة أن الرياضة قديمة قدم الزمن، فمنذ العصور البدائية وحتى العصر الراهن والنشاط البدني يلعب دورا هاما في حياة الانسان والشعوب والأمم.

وقد اختلفت عبر هذه المسيرة الطويلة أوجه النشاط البدني والرياضي، تبعا لغريزة الحياة والبقاء، ومع مرور السنين اختلفت تبعا لسياسة او فلسفة الدولة ونضمها وتعاليمها.

وأصبحت اهداف وغايات التربية البدنية والرياضية تسعي اساسا لإنماء شخصية الانسان من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، حيث أصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد والمجتمع ومعيار التقدم، والرقي لمعظم الشعوب. ووجدت الرياضة حيث ما وجد الانسان ، فهي ظاهرة اجتماعية نمت وتطورت عبر مراحل التاريخ.

وحتى نفهم الرياضة بكل ما تحتويه من أفكار واتجاهات داخل المجتمع، وجد الاعلام حتى يلي هذا الغرض، بكل ما يحويه من وسائل اعلامية .فقد لعب الاعلام دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للمجتمع، اذ هناك مؤسسات في كل مجتمع، تقوم بتجشئة الافراد وتثقيفهم رياضيا، وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، حيث تلقنهم المعارف والعقائد الرياضية، التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحو الرياضة.

ويعد الاعلام عملية تهتم بالتعليم والتربية ،لأنه يسعى إلى تنمية كل من المعرفة والمدركات والمعلومات لدى الجمهور القراء او المستمعين او المشاهدين الرسائله، وهو يهدف إلى تحقيق الهدف التربوي التثقيفي يرتبط بتطوير السلوك الانساني ، فهو يسعى إلى التنشئة الاجتماعية والتنمية المعرفية والثقافية لدى افراد المجتمع.

ومن ثم جاء الاعلام الرياضي بجميع أنواعه نخص بالذكر الاعلام الرياضي المكتوب الذي لم يعد مجرد مساهم صغير في العملية التثقيفية بل اصبح عامل هام ومؤثر في هذه العملية، فقد دخل الاعلام الرياضي كل بيت وخاطب النشء والشباب والكبار واقتحم كل ميدان من ميادين الرياضة اذ استقطب اكبر عدد من الجماهير وأصبح يؤثر في طريقة تفكيرنا وأسلوب تقييمنا للأشياء من خلال ما نتلقاه من الرسائل اعلامية من معلومات الرياضية التي تشكل معارف وثقافة الفرد في المجال الرياضي وتقلل من ظاهرة التعصب والعنف لدى الأفراد.

في هذه الدراسة سنتطرق إلى المعلومات النظرية المتمحورة حول موضوع البحث، والمتكونة من قسمين ،الجانب النظري، والجانب التطبيقي (الميداني).

الفصل الأول: تضمن محورين: المحور الأول : الخلفية النظرية للإعلام الرياضي المكتوب وظاهرة التعصب والمراهقة، المحور الثاني: الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولت كلى المتغيرين والتعليق عليها، الفصل الثاني: خاص بالإطار العام للدراسة وتشكل من خمس محاور: المحور الأول: الكلمات الدالة في الدراسة، المحور الثاني: إشكالية الدراسة، المحور الثالث: أهداف الدراسة ، المحور الرابع: أهمية الدراسة، المحور الخامس: فرضيات الدراسة

الفصل الثالث : وقد خصص للإجراءات الميدانية للدراسة وقد تضمن ستة محاور: المحور الأول: الدراسة الاستطلاعية، المحور الثاني: المنهج المتبع في الدراسة، المحور الثالث: مجتمع وعينة البحث، المحور الرابع: أدوات جمع

البيانات والمعلومات، المحور الخامس : إجراءات التطبيق الميداني للأداة، المحور السادس: الأساليب الإحصائية المستعملة

الفصل الرابع: وخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وقسم إلى محورين: المحور الأول: عرض النتائج، المحور الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: خاص بالاستنتاجات والبحوث المستقبلية وقسم إلى خمسة محاور: المحور الأول: استنتاجات عامة المحور الثاني: توصيات الباحث، المحور الثالث: الآفاق المستقبلية للدراسة، المحور الرابع: المراجع المعتمدة في الدراسة المحور الخامس: الملاحق

وفي الأخير ملخص للدراسة باللغتين العربية والفرنسية وأملنا التوفيق من الله تعالى في هذا المبحث والله الموفّق.

الفصل الأول :

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

I. الخلفية النظرية

1- الصحافة الرياضية المكتوبة

2- ظاهرة التعصب

3- المراهقة

II. الدراسات السابقة

I. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1. الصحافة المكتوبة

1.1. أهم العوامل المؤثرة على ظهور الصحافة وتطورها:

ظهرت الصحافة لخدمة أفراد المجتمع وتلبية لحاجتهم المعلومات في مختلف المجالات، وأبرزت وجودها كنمط اتصالي له أهمية لا يستهان بها عبر التاريخ، جلبت الأنظار إليها فأرعبت الحكام تارة وساندت مخططاتهم تارة أخرى، أنارت العقول تارة، وشوهت الحقيقة تارة أخرى، واستطاعت عبر الزمن أن تحتل مكانة رفيعة بين وسائل الإعلام فكانت السلطة الرابعة، إلا أنها لم تصل إلى هذه المرتبة دفعة واحدة، فلمحة صغيرة عبر تاريخها الطويل توضح لنا ذلك، وتبرز لنا علاقتها الوطيدة بالمجتمع، هذه العلاقة الناتجة عن عملية إتصالية معقدة وليست سطحية مطلقا.

فالصحافة كما هي عليه الآن ليست هي صحافة القرن السابع عشر، وهذه الأخيرة لم تظهر من العدم، « فقبل أن تصبح الصحافة وسيلة جماهيرية فإن سلسلة من الأحداث السياسية والتغيرات الاجتماعية كانت ضرورية في المجتمعات الغربية مثل تغير الدور السياسي المواطن العادي ونمو التجارة وظهور الطبقة المتوسطة، يضاف إلى ذلك التطورات الهامة في تكنولوجيا الطباعة والورق وبدء التعليم الجماهيري بإنشاء وانتشار المدارس، هذه العوامل جميعا تضافرت لتجعل من الصحافة وسيلة اتصال جماهيرية، لقد أدى تراكم التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع أن أصبح المتاح لكل فرد أن يقرأ الصحف هذا التطور الجماهيري انعكس بالضرورة على طبيعة الصحف وطبيعة محتواها» (حمدي حسن، 1987، ص30).

إن الصحافة ليست خطة مرسومة، بل هي نتاج تراكم أفكار واستجابة لتعقد الحياة الاجتماعية، ورغبة الإنسان إلى جمع الأخبار والمعلومات أو نشرها، وتجمع المراجع التي صادفتها إلى أن ملامح الصحافة ترجع إلى ما قبل الميلاد، ويتعلق الأمر بالرومان ونشرات مجلس التشريع كما ارتبطت أيضا بالمصريين القدماء، فيما يتعلق بتسجيل الحوادث المهمة على قبر أحد الملوك، أو كما كان "يوليوس قيصر" يأمر بكتابة أحداث كل يوم في مكان عام ثم يتم توزيع عدة نسخ منها وبيعها، حتى وإن لم يكن الورق متوفرا فكانت هناك العديد من البدائل، بدأ بالنقش على الأحجار والألواح والجدران دون أن ننسى الرسائل الشفهية، إلى أن اخترع الصينيون الورق، وذلك قبل قرون عديدة من ظهور الطباعة في أوربا، أما المادة الصحفية (إن صح التعبير) فقد كانت تتعلق بالأخبار الخاصة بالحروب، الاتفاقيات، الدعوات، الاكتشافات، الموت، الأفراح، والعلوم ثم تطورت بعد ذلك وبخطوات نوعية مختلفة لتصل إلى ما هي عليه الآن.

إلا أن تطور الصحافة الحديثة لم يعرف إلا مع ظهور الطباعة على يد "جوتنبرغ " في منتصف القرن الخامس عشر، « وعلى الرغم من انتقال الطباعة إلى إنجلترا في أواخر القرن الخامس عشر فإن الصحف لم تظهر بها حتى عام 1621، أي بعد قرن ونصف قرن حين بدأت الصحف تظهر في بريطانيا منذ ذلك التاريخ وكانت تسمى آنذاك Grantos ... ولم تكن تظهر بشكل دوري، مثلما هو الحال في الصحف التي ظهرت فيما بعد، وفي عام 1637 ظهرت أول صحيفة فرنسية و هي Gaset de France، وظهرت أول صحيفة في إيطاليا عام 1645 إلا أن وقتا طويلا قد مر قبل أن تصبح هذه النماذج المبكرة من الصحف أكثر نضجا، وتشمل على ألوان من المعرفة مثل التعليق والإعلام والترفيه بالإضافة إلى الأخبار، ولم يحدث ذلك إلا مع النصف الثاني من القرن الثامن عشر »

وما تجدر الإشارة إليه أن تطور الصحافة في أوربا ارتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة في علاقة طردية، فكلما قلت سيطرة الحكومة حققت الصحافة تقدما سريعا والعكس صحيح، ويتعلق ذلك بنشر الأخبار والآراء السياسية في ظل حرية اتخاذ القرار، وهذه المبادئ ترسخت بسبب تدهور النظام الإقطاعي وظهور الطبقة المتوسطة (و ازدهار الآداب والعلوم والفنون) والتي استعملت الصحف الخدمة مصالحها التجارية بالدرجة الأولى.

أما صحافة المستعمرات الأمريكية فقد تأسست قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة كدولة جديدة، «عندما توفرت الوسائل الكفيلة بإصدار جريدة رخيصة الثمن التوزيع على نطاق واسع ... ظهرت الصحافة الجماهيرية التي عرفت باسم " صحيفة البنس" إشارة إلى أن ثمنها لا يتجاوز بنسا واحدا، حدث ذلك في مدينة نيويورك وقد حققت هذه الصحيفة نجاحا كبيرا، وخلال سنوات قليلة إنتشرت في أجزاء من العالم » (حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، 2001، ص102 -103).

وإذا كانت الصحافة في أوربا ظهرت نتيجة تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية فإن ظهورها في آسيا وأفريقيا كان استجابة لرغبة الأوروبيين وخدمة لمصالحهم الاستعمارية والتجارية هناك، فعلى الرغم من أن الصينيين في آسيا اكتشفوا الورق قبل عصر الطباعة إلا أن الصحافة الآسيوية تدين بوجودها المستوطن الأوروبي، أما إفريقيا والتي لم تكن مهيأة لنمط اتصالي جديد، فقد عرفت الصحافة هناك من طرف المستعمرين الذين استخدموها لخدمة مصالحهم التبشيرية، إذ عمدوا على تعليم الأفارقة القراءة والكتابة، وذلك ليتسنى لهم استقبال الكم الهائل من المعلومات والإعلانات التي كانت تحملها الصحف الصادرة من طرف بعض رواد البعثات التبشيرية (حمدي حسن، 1987 ، ص33-36).

كما يشمل الحديث عن الصحافة، الدور الكبير الذي لعبته الثورة التكنولوجية في تقدم وسائل الطباعة والنشر والتوزيع، أما العصر الحالي فيشهد عصر الحاسبات الإلكترونية بكل مميزاتها من قدرة على التخزين

والاسترجاع والتصحيح والتي استطاعت أن تختصر على الإنسان الكثير من الوقت والجهد في مجال جمع المادة الإعلامية وإنتاج الصحيفة مما استلزم سرعة وجودة ودقة الإنتاج دون أن ننسى الكمية، وهذا بالموازاة مع الأقمار الصناعية التي وفرت للصحيفة إمكانية الطبع والتوزيع في

وقت واحد من مراكز مختلفة (فضيل دليو: 2002 ، ص16)، وكان ذلك طبعا تحت الضغط الكبير للمنافسة التي عرفتها الصحيفة من طرف الراديو والتلفزيون.

إن الحديث عن تاريخ الصحافة يطول وقد يأخذنا إلى أبعد من هذا لكن ما يهمنا في هذا المقام هو توضيح العلاقة بين الصحافة والمجتمع، إذ وجدنا أن الصحافة ظهرت كرغبة للإنسان وتطورت مع تعقد وتطور حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و التكنولوجية وحتى الفكرية، وسيكون لنا فيما سيأتي كلام أخر عن تطور وظائف الصحافة و عندها ستتضح أكثر هذه العلاقة.

2.1. أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة :

من خلال العرض الموجز لتاريخ الصحافة نلاحظ وبوضوح مدى الأهمية التي لعبتها هذه الأخيرة في حياة المجتمعات، الشيء الذي لاحظه علماء الاجتماع في نهاية القرن التاسع عشر وهذا "تشارلز هورتون كولي" في عام 1909 يؤكد أن وسائل الإعلام المطبوعة كانت أكبر تأثيرا من حيث قدرتها على التغيير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع ففي حديثه عن الصحافة قال : « إن الإعلام الجديد ثورة في جميع مراحل الحياة في التجارة والسياسة والتعليم، وحتى في الأمور الاجتماعية » (حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 2001، ص103).

أما في عصرنا الحالي فكثيرا ما تلقب الصحافة بالسلطة الرابعة إلى جانب السلطات التنفيذية والتشريعية، والقضائية، ولا عجب في هذا أبدا فكثيرا من زعماء هذا العصر يقرون بذلك فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر " توماس جيفرسن" الذي قال: « إذا كان لي حق الاختيار ... بين حكومة بدون صحف، أو صحف بدون حكومة ... ما ترددت في تفضيل الأخيرة »، لكن من الطرافة أن هذا الكلام قاله عندما كان شخصا عاديا، فلا غرابة في أنه هاجم الصحافة بعد أن أصبح هو رجل البيت الأبيض الأول (أحمد بدر، 1998 ، ص30).

أما" كاستروا" أحد رؤساء حكومة فنزيولا السابق فقد وصف أهمية الصحافة قائلا: «لا أخاف بوابة جهنم إذا فتحت بوجهي ولكن أرتعش من صرير قلم محرر صحيفة » (خليل صابات، 1959، ص13)، والدكتور "نور الدين ط اف" في هذا المجال قول آخر: « الصحافة قوة ضخمة، عظيمة الأثر، بالغة النفوذ، اكتسبت بل انتزعت من أصحاب السلطان لقب أصحاب السلطان فسموها "صاحبة الجلالة" ... ووقفت بقامتها المديدة تفرض نفسها بين القوى الموجهة في كل بلد، فسميت "السلطة الرابعة" إلى جانب السلطات

التنفيذية والتشريعية والقضائية ... ومع ذلك فالصحافة لا تقنع بكل ما جمعته في يدها من قوة وسلطان فهي تطلب دائما المزيد وهي تكسب دائما في هذا الذي تطلب ... حتى أن كثيرا من المفكرين يلقبون العصر الذي نعيش فيه بعصر الصحافة لأنها من أبرز القوى التي تعمل فيه » (خليل صابات، 1959، ص11).

كما أن رجل سئل عن صنعته، فقال أستاذ مؤدب، فقيل له كيف ذلك وقد سمعنا أنك تصدر صحيفة؟ قال نعم فإنني لما رأيت الناس لا يرسلون أولادهم إلى المدرسة أرسلت المدرسة إلى أولادهم في بيوتهم (خليل صابات، 1959، ص12).

إن هذا الكلام عن الصحافة يوضح مدى أهميتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (على ألسنة زعمائها) وبرغم كثرة المخاوف التي أحيطت بها على الساحة الإعلامية « فان الأبحاث التي أجريت على الخدمات، الاشباعات والرغبات التي تلبيها الصحيفة اليومية لقرائها توضح أنها أصبحت جزءا من نسيج الحياة اليومية للناس العاديين فالصحيفة اليومية تقدم خدمات فريدة معينة وتشبع رغبات قراءها، وعندما تغيب الصحيفة عن قرائها فإنه يفتقدها بشدة، ومن الواضح أنها تلعب دورا في نظام الاتصال المعاصر» (ملفين ل – ديظير، ساند رابول –روكيتش، 1993،ص 102).

رغم ما كان يعرف عن الصحافة في عهدها الأول، بأنها كانت تخدم فئة قليلة تتمثل في الطبقة التي تتميز بشيء من التعليم والثقافة وذلك لأنها تستلزم استحضار العقل و استعمال الخيال كسمة ينفرد بها الإعلام المكتوب لذلك لم تجد ممرا لجذب انتباه القراء أو لدفعهم للقراءة ولقد ساعد انتشار التعليم والتطور العلمي وظهور البريد ووكالات الأنباء في منتصف القرن التاسع عشر على انتشار الصحف وظهور الصحافة الجماهيرية كمؤشر أخر على أهمية الصحافة، حيث أصبح في العالم عام 1960م 145 ألف صحيفة، توزع 200 مليون نسخة يوميا، ويوجد ثلث هذه الصحف في أمريكا الشمالية والثلث الآخر في أوروبا، والثلث والباقي في بقية أنحاء العالم، وبعد عشرين عاما أي في عام 1980م بلغ حجم التوزيع اليومي للصحف في العالم أكثر من 400 مليون نسخة أي بزيادة مقدارها 20% على مدى السنوات العشرين الماضية، وقد ارتبط التوزيع بنسبة التعليم، حيث يبلغ أكبر توزيع للصحف اليومية لكل ألف من السكان في السويد واليابان، وأكبر عدد من الصحف اليومية في أمريكا، أما أقل نسبة للتوزيع فتوجد في إفريقيا حيث تصل نسبة التوزيع إلى 19 نسخة لكل ألف من السكان (ش ون ماكبرايد وآخرون، 1981، ص139).

وفي عصرنا الحالي الذي يشهد اتساعا في مجالات المعرفة بشكل لم تعرفه البشرية من قبل ويشمل هذا الاتساع موضوعات المعرفة التي تقدمها الصحافة، وكما رأينا فقد ارتبط ظهور الصحافة المطبوعة – وخاصة في الغرب – بالاقتصاد والسياسة، وتركز اهتمامها بداية على المجال السياسي ثم الاقتصادي. وفي مراحل لاحقة من

التطور، وفي السياق العام لانتشار التعليم والثقافة وتطور التقسيم الاجتماعي العمل في المجتمع، وظهور وسائل إعلامية جديدة اتسعت مجالات المعارف التي يقدمها الإعلام لتشمل مجالات الحياة كافة (الرياضة، العلم، البيئة، التكنزلوجيا، الصحة والثقافة... الخ)، ولم يعد الإعلام العام –بما فيه الصحافة المكتوبة –، وبالرغم من مقدرته على التكيف وسعيه لتنويع موضوعاته، قادرا على مواجهة هذا التحدي الجديد وفق المستوى المطلوب، الأمر الذي دفع باتجاه ظهور إعلام متخصص، – و بذلك صحافة متخصصة – يستطيع أن يقدم معالجة نوعية، تتميز بمستوى من الجدية والعمق والشمولية (أديب خضور، 2003، ص8-9)، وبظهور الصحافة المتخصصة تكون الصحافة المكتوبة قد ضمنت البقاء على الساحة الإعلامية كوسيلة مواكبة لمتطلبات العصر.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هو إلى متى ستحافظ الصحافة المكتوبة على أهميتها في المستقبل؟ وبطبيعة الحال فهذا أمر يرتبط بجانبين، أما الأول فيتعلق بإمكانياتها في استحداث استثمارات جديدة وضرورية لتحديثها وتجديدها، ومن جانب أخر قدرة الصحفيين على إشباع اهتمامات الجيل الجديد، أي مواكبة تطورات العصر، ومادام تهديد الصحيفة الإلكترونية لازال بعيد المنال بسبب الإعاقة التي تجدها الجرائد الإلكترونية فهي صعبة الحمل ولا يمكن طيها في الجيب، والى أن تستطيع الصحافة الكبرى وعلى رأسها الصحافة الأمريكية اختراع جهاز معجزة محمول وخفيف وبسيط ورخيص الثمن ويمكن قراءته بسهولة فالقلق على الصحف الورقية لمن يحن أوانه (مي العبد الله سنو،1999 ، ص86)، وأهميتها لم تعرف التراجع بعد لأن لها من الخصائص ما يبقيها على عرش وسائل الإعلام كسلطة رابعة.

– خصائص الصحافة

إن الأهمية التي حظيت بها الصحافة منذ القديم وتقدمها جنبا إلى جنب مع تقدم الحياة، تجرنا الحديث عن خصائصها ومميزاتها، هذه السمات التي سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدأ بالراديو والتلفزيون وصولا إلى شبكة الاتصالات العالمية (الانترنيت) بكل ما تحمله من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين، فما هو سر هذا البقاء؟

تقول الدكتورة " جيهان أحمد رشتى : « تعد الصحف من أقدم وسائل الإعلام، فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة، ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الإعلام الأخرى، فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو، ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ولا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب إلى الواقع مثل التلفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى، ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد » (جيهان أحمد رشتى، 1978، ص365).

« وتتميز الوسائل المطبوعة (الصحف و المجلات) بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور تجاه وسيلة الترفيه الأولى التلفزيون التي زاحمت الوسيلة المطبوعة بشراسة في بدايتها عندما استحوذت حتى على نسب كبيرة من أرقام السوق الاعلانية، فالصحيفة تتيح للقارئ ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين و الأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معرفيا معه أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية » عبد الله الطويرقي،1997، ص60).

كما أن الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض لها فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبان، وبالطريقة التي يريد، كما باستطاعته تحديد من أين يبدأ أو متى ينتهي، وتوفر له الصحيفة أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة مما يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها (عاطف عدلي العبد، 1998، ص181)، ولهذا ما يبرره، فسهولة الحفظ والاقتناء وحتى حملها تسهل على القارئ ذلك، وإذا كانت هذه الخاصية تتوفر أيضا للرسائل الأخرى، وذلك بعد انتشار المسجلات الصوتية والفيلمية واستخدام أجهزة التسجيل والفيديو، إلا أنه يتطلب تكلفة عالية على مستوى الفرد في الوقت الراهن على الأقل وقد تدعمت هذه الخاصية بفضل وسائل تسجيل الصحف والوثائق مصغرة إلى مقاسات صغيرة جدا مما يسهل استرجاع المعلومات و قراءتها وقت الحاجة بواسطة أجهزة القراءة المخصصة لذلك، إلا أن الصحيفة الورقية كما سبق ذكره أسهل بكثير.

وتباعا لهذه الخاصية، « تشير التجارب إلى أن المواد المعقدة من الأفضل تقديمها مطبوعة من تقديمها شفهيا » (جيهان أحمد رشتى، 1978، ص366)، لذلك فالصحف تصلح لنشر المواد الطويلة والصعبة التي تحتاج تفرغا من القارئ لعملية القراءة، وبما أنها تمكن الفرد من التحكم في ظرف التعرض لها فهي تسهل عملية الاستيعاب وترسخ الأفكار والمعتقدات من خلال تكرار قراءتها، لذلك يفضل استخدام المطبوع أكثر للوصول إلى الجماهير المتخصصة.

لكن من واجبنا التساؤل عن كيفية تحقق هذه الخاصية؟ ولعل الإجابة تكون عند " مارشال ماكلوهان" إذ أنه يضع الصحيفة في خانة الوسائل الساخنة في تصنيفه لوسائل الاتصال، هذه الأخيرة في رأيه لا تحافظ على التوازن في الحواس بتعاملها مع حاسة واحدة شأنها شأن الراديو أي أنها تقدم الرسالة جاهزة، مما لا يستدعي الكثير من الجهد (محمد عبد الحميد، 1997، ص44 – 46).

ومن جهة أخرى توجب الصحيفة على القارئ استحضار خياله لاستكمال مقومات الأشكال المختلفة للإدراك، بعيدا عن خصائص الاتصال المواجهي، مما يسهل عملية التفسير عنده بصورة سليمة بعيدا عن كثرة

المذهبات السمعية والبصرية، ولا شك هذا ما تراه الدكتورة "جيهان أحمد رشتى" بقولها: « إن المطبوع (بما فيه الصحيفة) يحتاج إلى مساهمة من جانب القارئ أكبر من تلك التي تتطلبها الوسائل الأخرى من جمهورها، لأن الرسالة المطبوعة تكوينها أقل اكتمالا ... ولهذا يسمح المطبوع بحرية أكبر في التخيل وتوزيع الظلال والتفسيرات وما شابه ذلك ... ويفترض بعض الباحثين أن مثل هذه المساهمة الخلاقة لها مزايا إقناعية » (جيهان أحمد رشتى، 1978، ص367) الأمر الذي جعل "ماكلوهان" يعترف بأن الصحافة من الوسائل الباردة في ذاتها ولكنها ساخنة في تعديها الجمهورها.

وما يزيد من تأكيد هذه الخصائص تلك النتائج التي أظهرتها دراسات "جاكوبي" وأخرون عام 1983 والتي أثبتت نجاح المطبوع في تحقيق فهم احسن للرسائل سواء المعقدة أو القصيرة والبسيطة، كما أن دراسة أخرى قام بها " أبقيقان" و "أوتيل" توصلت إلى تأكيد مدى اندماج الجمهور مع الرسائل المطبوعة، مقارنة مع الرسائل السمعية البصرية (فضيل دليو، 2002، ص124 - 125)، وخير مثال على هذا الكلام ما قاله الأديب الفرنسي "جورج ديهامل" حيث قال: « عرفت بنفسي طبيبا من الأطباء حضر موقعة من مواقع القتال وسمع بأذنيه أصوات المدافع في الميدان، كما سمع أنين الجرحى وأصوات الذعر التي انبعثت من بعض الجنود، ولكن مشاعر هذا الطبيب لم تهتز لهذه الأصوات المؤلمة جميعها، وحين عاد هذا الطبيب إلى بيته وقرء عن هذه الموقعة في كتابه تأثر بما قرأ إلى حد البكاء » (عبد اللطيف حمزة، 1984، ص90)، لعل هذا الكلام يفسر سر انجذاب المثقفين إلى القراءة، حيث لا يجدون ما يعادل لذة القراءة في الاستماع أو المشاهدة.

3 . 1 . 2 – وظائف الصحافة المكتوبة

للصحيفة جمهورها الخاص الذي ليس بإمكانه التخلي عنها بسهولة أو حتى استبدالها بالوسائل السمعية والبصرية والذي ينتظر دائما أن تفيده (محمد منير حجاب، 2000، ص207):

- معلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية .
- تحليل إخباري، يساعد على فهم الأخبار وتقييمها.
- تقديم تفسيرات للأحداث.
- معلومات ومقالات متعددة تناسب معظم الأذواق.
- كما يستمتع بما تقدمه له من صفحات للترفيه والتسلية.

هذه العلاقة الإرتباطية بين القارئ و الصحيفة وإن كانت تحكمها العادة، إلا أنها تتوقف على مدى التزام الصحيفة بالسياسة التي ارتضاها القارئ، وتلبية احتياجاته رغم اختلافها و تفاوت أمزجة القراء، فالصحيفة الناجحة هي التي تستطيع أن توفق بقدر المستطاع بين الأمزجة المختلفة وتراعي متطلبات الأفراد ورغباتهم، التي

تتغير مع الزمن استجابة إلى مثيرات وحاجات مختلفة. إلا أن الصحيفة أثبتت منذ ظهورها قدرتها على مواكبة هذه المستجدات وأحرزت تطورا ملحوظا في وظائفها، ونحن في سبيل معرفة هذه الوظائف لا بأس أن نربطها بسياقها التاريخي لنقف خطوة خطوة مع سبب ظهور كل وظيفة كما أوضحه الدكتور "فاروق أبو زيد" (فاروق أوزيد، 1998، ص55 - 66):

– الوظيفة الإخبارية:

ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعليق عليها (فاروق أبو زيد: 1998 ،56. نقلا عن "فيل – جورج ": الجريدة، ترجمة، إدرجار موصلي وحسن سلومة، الألف كتاب، القاهرة، 13-14)، أما لماذا بدأت الصحافة خبرية ؟ فإنه يعود كما رأينا في نشأة الصحافة إلى الوقت الذي ظهرت فيه، إذ تحولت المجتمعات الأوربية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأس مالي أين برزت للوجود الطبقة البرجوازية، هذه الأخيرة كانت تعتمد على النشاط التجاري في ذلك الوقت ووجدت ضالتها في الصحف التي زودتها بأهم الأخبار عن التجارة والمال وتغيرات السوق.

– وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام :

لعبت البورجوازية دور البطل في تطور الصحافة كيف لا، وبعد أن ساعدت على ظهور الصحافة الخبرية ها هي تهيأ لظهور وظيفة أساسية ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة نشر الأخبار فبعد أن كانت الطبقة البرجوازية مالية تجارية، تحولت في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى برجوازية صناعية، لتستكمل بذلك سيطرتها، وكان سلاحها الفكر الليبرالي ونزعته التحررية التي تجسدت في جميع الأصعدة تحت لواء الدولة العلمانية، ولتحطيم بقايا النظام الإقطاعي المخالف لهذه المبادئ ولإحكام سيطرتها على الفكر الأوربي، احتاجت الفلسفة الليبرالية إلى أداة تمكنها من ذلك وكانت الصحف جاهزة لأداء هذه المهمة على أكمل وجه، فاسحة المجال لظهور صحافة الرأي كضرورة حتمية للتأثير في الرأي العام والترويج للأيدلوجية الجديدة، فازدهرت فنون الكتابة الصحفية وعلى رأسها فن المقال الصحفي، وظهرت وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام.

هذه الوظيفة وجدت تصدي من طرف الحكومات في ذلك الوقت، أما بداية التأريخ الصحافة الرأي فيرجع إلى قيام الثورة الفرنسية، مما زاد من أهمية الصحافة على عكس ما كانت تجده من نظرة احتقار وعدم تقدير من طرف المثقفين في تلك الفترة، كما أعلنت الثورة الفرنسية مبادئ حرية الصحافة وطبقت ذلك الفترة وجيزة، ومنذ ذلك الحين وحرية الصحافة باتت الحلم الذي راود ومازال يراود الصحفيين في كل أنحاء العالم.

– الصحافة ووظيفة الإعلان :

إن ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحف، إلا أن اعتباره كوظيفة من وظائف الصحافة أجل إلى فترة لاحقة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، بسبب فرض الحكومات الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة، لكن التطور الاقتصادي الذي حصل في المجتمعات الأوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية انعكس على أهمية الإعلان، حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايدا كبيرا، ومع زيادة إيرادات الصحف من إعلان انخفض سعر الصحف الأمر الذي احدث انقلابا في الصحافة أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية.

– الصحافة ووسيلة التسلية :

مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد ص حفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة، فظهرت بذلك وظيفة التسلية، وكانت بدايتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة، لتصل إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقطعة والأبراج و غيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية .

– الصحافة ... والتاريخ:

بعد أن صارت الصحافة جماهيرية متعددة الوظائف التعدد أغراضها وشمولها لجميع اوجه النشاط الإنساني، صارت هذه الأخيرة مصدر التاريخ، إذ قدمت خدمة المؤرخين في خضم ثورة المعلومات وتسارع الأحداث، وعدم قدرة المؤرخين على رصد الوقائع التاريخية المتتابعة من خلال وظيفتين رئيسيتين : – حفظ التاريخ للأجيال من خلال رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها . – قياس الرأي العام، إزاء وقائع تاريخية معينة .

اتضح لنا من خلال هذا العرض أن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف أخرى للصحافة دون أن تلغي الوظيفة الجديدة القديمة بل غالبا ما تمهد لها . إن تطور هذه الوظائف تلازم مع ظهور مجالات جديدة للوظيفة الواحدة نفسها، فمثلا وظيفة التثقيف عند ظهورها اقتصرت على المواطن العادي لكن ومع مرور الزمن شملت هذه الوظيفة القارئ المثقف الذي كان يعتمد في تحصيل ثقافته من الكتاب خاصة بعد أن توسعت مجالات الصحافة لتشمل كل النشاط الإنساني بل و أكثر من هذا ظهرت ص حافة متخصصة في كل المجالات.

لقد أبرز الدكتور "فاروق أبو زيد" وظائف الصحافة في سياق تاريخي منطقي، إلا أن هناك من يزيد أو ينقص منها، لتصل إلى ثلاثة عند البعض أو تسعة عند البعض الآخر، كما يرى البعض أيضا أنها ساعدت «منذ البداية على ظهور القوميات والتقريب بين الناس، من خلال الاتفاق على اللغة

يرى خليل صابات أن الصحافة تؤدي ثلاث وظائف هي: الإعلام، نشر الرأي، والتعليم والتسلية (خليل صابات، 1959، ص16).

والمعاني التي اكتسبت رضا هؤلاء الناس، وتوحدت حولها بالإضافة إلى دورها في استثارت الناس إلى محو الأمية ودعم التعليم العام» (محمد عبد الحميد، 1997، ص44).

نحن في عرضنا هذا لن نسلط الضوء على هذا الاختلاف في التصنيفات لأن ما يهمنا هو أن نوضح أكثر مدى أهمية ودور الصحيفة في المجتمع في الوقت الراهن، خاصة أنها تحقق تأثيرات متنوعة لا يستهان بها على مستوى الفرد أو الجماعة وحتى المجتمع بعيدة أو قريبة النتائج.

إن نمو وظائف الصحافة أدى إلى تداخلها كيف لا وقد أصبح الخبر مساحة للرأي يؤثر في أفراد المجتمع ويغير من أرائهم، حتى وإن كان خاطئا في بعض الأحيان، وهذا ما أوضحه "ولتر ليبمان" في كتابه الرأي العام سنة 1966 حيث استنتج: « أن الناس يتصرفون ليس على أساس ما يحدث أو ما قد وقع فعلا، ولكن على أساس ما يعتقدون أنه الموقف الحقيقي، وهذا الموقف حصلوا عليه من الصور التي قدمتها لهم الصحافة » (ملفين ل – ديظير، ساندرابول – روكيتش، 1993 ، ص360)، إن الصحف تستطيع بشكل كبير أن تغير تفسيرات الناس عن الواقع وذلك بسبب انتقائها ونمط تقديمها وبالتالي تغير نماذج تصرفاتهم حيال هذا الواقع مبرزا بهذا وظيفة الصحافة في بناء معاني وتركيبها، رغم ذلك فما زال الخبر يحتل الصدارة في قائمة المواد الصحفية بسبب تعطش القراء إلى الأخبار الجديدة في كل المجالات حتى و إن توفرت لهم بالصورة والصوت.

كما أن هناك وظيفة لم يذكرها الدكتور في مراحل تطور وظائف الصحافة، أو أنه دمجها في الوظيفة الثانية (التوعية والتثقيف) ألا وهي "وظيفة التعليم والإصلاح خاصة إذا أخذنا مفهوم التثقيف بمفهومه الواسع، والأرجح أنه دمجها لأن ظهور الصحافة الجماهيرية واتساع رقعة توزيعها ووصولها إلى أعداد هائلة من الجماهير وكما رأينا بأن الوظائف تتطور فقد أصبح إمداد الأفراد بالمعلومات الجديدة التي تزيد من فاعلية نشاط جمهورها واندماجه الاجتماعي أمرا محترما، خاصة إذا كانت هذه المعلومات تكسب الفرد مهارات جديدة تدخل في إطار التعليم الغير الرسمي.

ومن جهة أخرى تظهر وظيفة لا يمكن الاستهانة بها وبقدرتها في التأثير ألا وهي "وظيفة الترفيه أو التسلية وإن كان دورها هو تحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية و إزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد

والجماعات في أي مجتمع كان (صالح خليل أبو أصبع، 1999، ص165)، فهي كمن يدس السم في العسل خاصة إذا كان المحتوى الترفيهي يحمل بذورا أيديولوجية تختفي وراء الطابع الهزلي أو العاطفي (القصص) فماذا نقول عن وجودها في مجتمع يؤمن بالمثل القائل "إذا كان العمل مجهدة، فالفراغ مفسدة"، هذا الكلام وإن ظهر عاميا فإن النظريات العلمية تثبته ولو بطريقة غير مباشرة، فهذه « نظرية المؤشرات الثقافية ل "ج ، جربذر " وتصورات "أ. نوال نيومان " ... تأكد بأن اتجاهاتنا وسلوكياتنا (السياسية أو غير السياسية) قد تتأثر بالمواد الترفيهية التي نتعرض

لها بنفس الدرجة أو أكثر من تأثرها بحجج السياسيين أو مواقف المثقفين » (فضيل دليو، 2002، ص56).

وقد أفاد " جان ستوتزيل " في مقاله عن مهام الصحافة « تمارس الصحافة بصورة غير مباشرة تأثيرا منظما في الجسم الاجتماعي، وذلك لمعالجتها، الأمراض النفسية وآية ذلك أن مطالعة الصحف والدوريات ... يساعد الأفراد بطريقته الخاصة في التفريج عن كيتهم وذلك بالتألم أو الغضب أو بإعطائهم مواضيع الحدث » (بير ألبير، 1986، ص31 -32) .

وباعتبار الصحافة هي السلطة الرابعة، فهي تقوم بوظيفة الرقيب العمومي" لحماية المجتمع وصيانته من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة (صالح خليل أبو أصبع، 1999، ص165)، ربما نتكلم عن هذه الوظيفة فقط عندما نعرف مدى حرية الصحافة في المجتمع الذي تصدر فيه.

وهناك وظيفة أخرى بالغة الأهمية في نظري وهي "وظيفة ترتيب جدول الأعمال" والتي تثبت مدى نجاح الصحافة في إقناع الناس بأن يعتبروا بعض الموضوعات أكثر أهمية من موضوعات أخرى (مافين ل – دظير ، ساندرابول – روكيتش، 1993، ص366)، حيث يمكن استثمار هذه الوظيفة في خدمة المواضيع الجادة والهادفة.

وقبل أن ننزل الستار على هذا العنوان، لا بد أن نوضح نقطة في غاية الأهمية، تتعلق باختلاف وظائف الصحافة من مجتمع إلى آخر، تماشيا مع درجة التقدم الحضاري الذي تصدر فيه الصحيفة، ويتعلق الأمر بالمجتمعات المتقدمة والمتخلفة، حيث حو للصحافة كغيرها من وسائل الإعلام في المجتمعات المتخلفة أو النامية سياسات وأهداف تخدم أهداف التنمية، باعتبار الصحافة كما رأينا أداة التوعية والإرشاد والتوجيه والتعليم الذي يستهدف إعادة بناء الوطن والمواطن من خلال برامج التنمية، وذلك لتخليص الأفراد والمجتمع من مخلفات الاستعمار في كل الميادين، ومساعدته على الاندماج مع متطلبات العصر في ميادينه المختلفة وخاصة الاقتصادية والعلمية والثقافية

منها. أما الدول المتقدمة والتي تخطت مراحل كبيرة في التقدم الحضاري فإن الصحافة تقوم بتقديم الخدمات التي يحتاجها القارئ في حياته.

وعليه فإن ما وجدناه من وظائف الصحافة وما تقوم به في المجتمع تخلق تأثيرات متفاوتة قريبة أو بعيدة المدى تخضع إلى قوانين علمية أي وفق خطط مسبقة تستهدف الوصول إلى نتائج مسطرة، وهذا ما يؤكد من جديد مدى أهمية الصحافة والتي يمكن استثمارها لخير ينفع الناس جميعا، وتجاوز اعتبارها مجرد أوراق ينتهي تأثيرها بمجرد رمي الصحيفة أو وضعها جانبا .

3.1. تصنيفات الصحافة المكتوبة :

بعد هذا العرض الموجز للصحافة، لا بد أن نوضح أنواع الصحف، وكنا قد ذكرنا أحد التصنيفات الذي يقسم الصحف إلى قسمين جرائد ومجلات (فاروق أبو زيد، 1998، ص141) رغم أن مفهوم الصحافة يجمع بين الاثنين، إلا أن لكل من الجرائد والمجلات شخصيتها التي تكشف عنها مجموعة من الخصائص التي يمكن أن نجملها في العناصر التالية :

الحجم: تميل المجلة إلى الحجم الصغير، على غرار الجرائد التي تميل إلى الحجم الكبير رغم أن هناك مجلات و جرائد تخرج عن هذه القاعدة باتباع العكس.

الدورة: المجلات مطبوعات دورية تصدر بانتظام أسبوعيا أو شهريا أو فصليا أو سنويا أما الجرائد فيومية أو أسبوعية.

الورق: تستخدم المجلات ورقا أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد.

الغلاف: المجلة لا بد لها من غلاف يجمع صفحاتها الكثيرة، أما الجرائد فلا تحتاج إلى ذلك خاصة أنها قليلة الصفحات.

الصور: تعتمد المجلة كثيرا على الصور خاصة الملونة والتي تعطيها طابعا مميزا، لاسيما الغلاف باعتباره مصدر جذب الانتباه القراء، أما الجرائد فلا يصل اهتمامها إلى هذا الحد بل توجد بعض الصحف لا تنشر الصور إلا نادرا.

الإخراج: إن قصر دورة الجريدة يحول بينها وبين التوسع في المقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في حين أن محرري المجلات يجدون الوقت الكامل لذلك مما يجعلها أحسن إخراجا.

القراء: قراء الجريدة يغلب عليهم الطابع العامي لأنهم ينتمون إلى فئات مهنية متنوعة وطبقات اجتماعية مختلفة واتجاهات سياسية متباينة، إلا أن قارئ المجلة يتميز بنوع من الثقافة والتخصص، خاصة المجلات الثقافية منها.

إلا أن هذه الفوارق تقلصت كثيرا في الآونة الأخيرة، حيث ظهرت الصحف الملونة الكثيرة الصفحات والصور هذه الأخيرة أصبحت تتسابق في إرضاء الجماهير بل وسعت في كثير من الأحيان في مساحات التحليل، لمواضيع محددة وأكثر من هذا ظهرت جرائد متخصصة تهتم بمجال واحد وتخصص كل صفحاتها لخدمته وتتبع كل ما يتعلق به (فاروق أبو زيد، 1998، ص141 -149).

إن كلامنا عن تصنيف الصحف لم ينتهي بعد، وذلك لأن تصنيف الصحف إلى جرائد ومجلات هو تصنيف يستند إلى طبيعتها وهناك من يضع تصنيفات مختلفة للصحافة اليومية أو الجرائد وذلك استنادا إلى

– ميولها فهناك صحف الرأي وصحف الخبر:

كانت الأخبار العسكرية والديبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الأخبار وظل الخبر في القرن التاسع عشر وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف. و عندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة وظهرت حرية الرأي وألغيت الرقابة، أصبحت الصحيفة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها (خليل صابات، 1959، ص19)، استنادا إلى هذا السرد التاريخي هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر وصحف رأي لكن هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي وأن الرأي يتسلل إلى صحف الأخبار كما يتسلل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الإغلاق (خليل صابات، 1959، ص25).

– حسب مواعيد صدورها إلى صحافة يومية وصحافة دورية:

ذلك أن الصحف اليومية « الجرائد تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية والنصف شهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعار" قليل من كل شيء في كل يوم" وباقي الأنواع بما فيها المجلات تتبنى صيغة " قليل من كل شيء في كل دورة" » (عبد العزيز شرف، 2000، ص32 - 33)، إلا أننا نعترف أن بعد الفترة الزمنية يمنح الصحف الدورية تفوقا على الصحف اليومية من حيث التحليل والتفسير للأحداث.

– أما من حيث انتشارها فنجد الجرائد القومية والجرائد المحلية:

حيث تهتم الجرائد القومية، بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها (فاروق أبو زيد، 1998، ص146)، هذا فيما يخص الانتشار على المدى المكاني أما على المستوى الزماني فهناك الصحف الصباحية والمسائية، وهي الصحف الصادرة في الصباح وتسمى صحف صباحية، أما الصحف المسائية فهي التي تصدر في المساء تستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية، وتنفرد بنشر الأخبار

الجديدة التي لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها، مثل الأخبار الحكومية، ونتائج بعض المباريات الرياضية و غيرها (فاروق أبوزيد، 1998، ص145).

– كما تصنف إلى صحف جماهيرية ونخبوية وذلك طبقا لنوعية جمهورها:

فالصحف الجماهيرية في الصحف ذات التوزيع المرتفع، وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي، مثل الجرائم، الجنس، الفن، الرياضة، ... وغيرها، وتمتاز بسهولة أسلوبها في حين صحف النخبة فتوزيعها أقل، لكن أسلوبها راقي وتوليي اهتماما كبيرا بتفسير الاخبار، ضف إلى ذلك ثمنها المرتفع، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية (فاروق أبو زيد، 1998، ص146).

– من حيث نوعية مضمونها فهي صحف عامة ومتخصصة:

فالصحافة اليومية بطبيعتها صحافة أنباء عامة، وإن تنوع مادتها سبب من أسباب وجودها ومع ذلك توجد فئات من الصحف المتخصصة من أهم أنواعها الصحف الرياضية والمالية، تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به فقط (عبد العزيز شرف، 2000، ص42).

– وهناك من التقسيمات من يصنف الجرائد إلى جرائد عمومية وخاصة وأخرى حزبية وذلك حسب انتمائها السياسي:

فإذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها وتفتحها على مختلف الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية، فالصحافة الحزبية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص، تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته (فاروق أبو زيد، 1998، ص197).

وبهذه التقسيمات نكون قد أحطنا بكل أنواع الصحف إلا أننا يجب أن نوضح ملاحظة في غاية الأهمية وهي أن هذا التقسيم هو تقسيم تعسفي (عبد العزيز شرف، 2000 ، ص31)، لأن الأخذ بالعديد من التصنيفات في آن واحد أمر ممكن كما أن بالإمكان أن نجد لدى العديد من الباحثين تصنيفات أخرى تستند إلى اعتبارات أخرى لا يسع المجال لذكرها، و إنما أردنا بهذا العرض الموجز أن نؤكد على تعدد تصنيفات الصحف الشيء الذي يقر بمدى أهميتها .

2. ظاهرة التعصب:

1.2. مفهوم التعصب

للتعصب مفاهيم عديدة وكثيرة سواء كانت في معاجم الفلسفة أو علم الاجتماع أو علم النفس وسيقوم الباحث بوضع بعضا من هذه التعاريف لأهميتها في هذه الدراسة.

التعصب من وجهة نظر حامد زهران " على انه اتجاه نفسي مشحون انفعاليا أو عقيدة أو حكم مسبق أو في الأغلب والأعم) ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية بل ربما يستند إلى أساطير وخرافات ". (حامد زهران ؛ 1988، ص17).

وكما عرفه معتز سيد عبد الله " بأنه التشدد واخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأنفعة من إن يتبع غيره ولو كان على صواب وكذلك التعصب هو نصرة قومه أو جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أو مبطلين وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين ". (معتز سيد عبد الله، 1997، ص56-57).

2.2. مفهوم التعصب الرياضي:

أن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة (علاوي و عنان، 2002، ص109).

هو عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم اتخذه نحو فكرة أو موضوع، أو فريق، أو لاعب، أو مدرب،أو حكم، أو إداري معين، كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل الحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي (مدرب أو جمهور) (خلفية والشرقاوي، 2008، ص19).

هو اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة فكرة رياضية معينة، هذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل " (عبد الحميد، 1999، ص09).

ويعتبر التعصب الرياضي " حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل الحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمي الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي (مدرب أو جمهور). فإذا تملك التعصب من الفرد الرياضي يصعب تعديل اتجاهه التعصبي " (حسانين وعبادة، 1993، ص43).

ويعرف على أنه حالة من " الكراهية المرتفعة الشدة دون دليل منطقي للفريق أو اللاعب المنافس، والحب المرتفع الشدة لصالح فريق أو لاعب المتعصب، والتي تجعل المتعصب لا يقبل الدليل على خطأ كراهيته أو حبه الشديد، وتفضيله أو عدم تفضيله لهذا اللاعب، أو ذلك الفريق ". (محمد و عيد، 2007، ص86).

ويعرف التعصب الرياضي بانه " اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل " (الربعان، 2008، ص08).

3.2. معايير التعصب:

حينما ينتمي الأفراد إلى جماعة معينة تتفاعل بصورة جماعية أو فردية مع جماعة أخرى أو مع الأعضاء الأخرين للجماعة نفسها بمفاهيم التوحد بالجماعة نكون بصدد مثال للسلوك بين الجماعات وهنا يعرف البعض الجماعة على أساس مجموعة من المعايير الخارجية والداخلية. تم تقسيم معايير التعصب إلى نوعين:

- **المعايير الخارجية للجماعة:**

والتي تمثل الدلالات الخارجية والتي تطغي صفات على اعضاءها مثل جماعة الاعمال الكتابية بأحد المؤسسات أو مرض مصحة معينة أو أعضاء شركات أو مجموعات طلابية.

- **المعايير الداخلية للجماعات:**

تعرف بالتوحد بالجماعة والتي يتطلب الوصول إليها من توفر مكونات أساسية ترتبط بعضها ببعض وهذه المكونات هي:

- المكون المعرفي: ويقصد به الأتراك أو الوعي بعضوية الشخص في الجماعة. المكون التقويمي: ويقصد به ارتباط هذا الوعي ببعض التوجهات القيمة. المكون الانفعالي: والذي يكون ناتج تداخل المكون المعرفي بالمكون التقويمي (معتز سيد عبد الله ؛ ص11-13).

4.2. كيفية التخلص من التعصب ومقاومته:

هنالك عدة عوامل تؤدي الى التخفيف تستخدم في تخفيف التعصب ما يلي:

1. المساعدة على الاختلاط وتعريف العناصر البشرية لشتى الطرق لإزالة الفوارق التي تقوم على جهل الناس بعضهم البعض. وذلك بتقريب الثقة بين الأفراد والجماعات والشعوب المختلفة

2. من أفضل الطرق لتقليل التعصب هو التعليم التعاوني ويعتبر أفضل طريقة لمحاربة التمييز العنصري حيث أن على التلاميذ إن يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل معينة.

3. تعزيز روح التعاون بين افراد المجتمع. عن طريق التربية التقدمية والتنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة المبكرة.

4. مساعدة الأفراد في عضوية جماعة ليس فيها تعصب ضد الجماعة التي يتعصب الفرد ضدها.

6. مساعدة الأفراد على التعرف واستخدام وسائل الاعلام والدعاية كافة لتعزيز الاطمئنان ومساعدة الأقليات.

7. تعزيز المبادئ الديمقراطية الصحيحة بين الناس الضعيفة " (حامد زهران، 2003، ص223).

5.2. صفات الشخص المتعصب:

تشير معظم الدراسات والبحوث الى ان التعصب مكتسب وليس هناك أدلة على انه غريزي أو فطري في الفرد وهناك عدة " صفات يتميز بها الشخص المتعصب عن غيره وهي ما يلي:

1. يصاب الشخص المتعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي.

2. مستبد برأيه ولا يقبل آراء الآخرين.

3. ان سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته.

5. لا يمتلك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها.

6. يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها.

7. ان يكون قليل الاصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى.

8. لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله.

9. إن تكون ثقافته هشه ولذلك لا يمكن التحاور معه لان فاقد الشيء لا يعطيه.

10. إن يكون شارد الذهن ومشتت الأفكار ". (عقيل عبد اللطيف ؛ 2009، ص45).

6.2. العوامل التي تؤدي الى التعصب الرياضي:

يزداد التعصب عند بعض الإفراد ويضعف عند البعض الآخر وهذا ما دفع الباحثين في البحث والاستقصاء عن العوامل المؤثرة في التعصب ولقد اشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود جملة من العوامل التي تؤدي إلى التعصب الرياضي وفي دراسة وهمان هنالك عدة عوامل ومن هذه العوامل ما يلي:

الاشباعات النفسية وتتمثل في:

- تساعد المتعصب على تفريغ الشحنات الانفعالية

- الرغبة في تأكد الفرد لذاته - التمايز والشعور بالتفرد وحب الذات (الأنانية)

_ الرغبة في الحصول على التأييد

- الرغبة في ايذاء الأخر وتدميره

- ارتداد العدوان على الذات

الاشباعات الاجتماعية وتتمثل في:

- رغبة الفرد في الانتماء لجماعة قوية ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي.

_ استغلال الفوضويين للحدث تجاه الأخرين عن طريق الهتافات العدوانية.

- الوجود في صحبة الأخرين (الأخرين المنتمين للجماعة نفسها) والمشتركين في الهدف نفسه. (وهمان همام السيد فرج ؛ 1990، ص71).

7.2. التعصب والتعصب الرياضي:

يعتبر التعصب من الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي ويرتبط بموضوع الاتجاة وموضوع القيم بدرجة كبيرة، والتعصب أو التميز العنصري هو توجية عبارات أو القيام بأعمال مفادها عدم تقبل أفراد الجماعات العرقية الأخرى، سواء كانت هذه الأعراق بيولوجية في مضمونها أو أنها من نفس الثقافة. فالتعصب هو عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم أتخذه نحو فكرة أو موضوع أو فريق أو لاعب أو مدرب أو حكم أو إداري معين (صدقي وعيد، 2007، ص79)، والتعصب من وجهة نظر نفسة هو اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فردا معينا أو جماعة معينة أو موضوعا معينا إدركا إيجابيا محبا أو سلبيا كارها دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية ولذا فإن المحاكاة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه (فرج، 1993، ص78). والتعصب هو إظهار مجموعة من الأتجاهات العدائية نحو مجموعة معينة استنادا على تعميمات مستمدة من معلومات خاطئة أو منقوصة دون اعتبار للحقائق التي قد تتعارض معها.

كما قد يأخذ التعصب شكلا سياسي مثلما كانت تنظر ألمانيا الهتلرية إلى العنصر الآري على أنه صاحب السيادة على باقي عناصر العالم بسبب ميزاته العقلية والجسدية، ونفس الشيء يحدث اليوم فيما يلاقيه السود أو المهاجرون الأفارقة والأسيويون في أمريكا وبعض بلاد أوربا من تعصب ضدهم وتفرقه في المعاملة وعزلهم في أحياء تعاني من الفقر والازدحام وعدم النظافة وسوء الخدمات، كما يحدث التعصب أيضا على مستويات مختلفة (القذافي، 1991، ص122).

ويعتبر التعصب من الظواهر التي تهم أية جماعة قائمة، ويبدو سلوك التعصب في شكل تفضيل بعض بعض الأشخاص ومحاباتهم مع تصوير غيرهم في شكل أو نمط مختلف، فمن سلوك التعصب مانراه في مشجعي فرق كرة القدم مثلا حيث يرون فريقهم وحده في الجانب الإيجابي وباقي الفرق الأخرى في الجانب السلبي.

8.2. تطور ظاهرة التعصب:

إن النصوص القرآنية تشير إلى أن من سن هذا الطريق التعصبي السيء هو ابليس، حيث أنه رفض السجود لآدم وتعصب لأصله واستعلي عن طاعة الله، ومنذ ذلك اليوم غضب الله تعالى عليه وأصبح رمزا للسوء، رمزا للشر وصارت مهمة إبليس منذ ذلك اليوم إيقاع الخصومة والتمرد والمخالفة لله سبحانة وتعالى، التشجيع على معصية الله ومخالفة الله تعالى، الله تعالى أيضا يريد أن يكون هذا الشيء موجود، يعني وجود إبليس والدور الذي يقوم به ليس غصبا ولا خلاف ارادة الله لون أن الله تعالى ما كان يريد ذلك لما كان، ولماذا كانت إرادة الله أن يصبح إبليس ويقوم بهذا الدور حتى يصبح هناك ابتلاء وامتحان، إذا كانت كل الظروف مشجعة

على العبادة لله ليست هناك اغراءات وليس هناك صوارف فلا يصبح امتحانا وابتلاء، إبليس لديه مجال للعمل، وأيضا الله تعالى لم يترك الإنسان فرسة لخدع إبليس وتضليله بل بعث الأنبياء والرسل والأوصياء والحجج والكتب وزود الإنسان بالعقل، ليعيش الإنسان معركة بين جهة إبليس وجهة العقل وليرى إرادة الإنسان لأي جهة تنتصر هل جهة عقلة وجهة طاعة الله أم جهة الشيطان. والله تعالى حذر الإنسان. والتعصب شيء مكتسب ومتعلم وليس فطري رغم وجود مايمكن أن يسمى استعدادا لتعصب ويكون نتيجة لموافق وخبرات التي يمر بها الفرد، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تمر بي الفرد ومن يحيطون به، وأوضحت الدراسات أن التعصب يبدأ عند بعض الأطفال عند بلوغهم سن الثالثة أو الرابعة فالطفل منذ أن يبلغ من العمر ثلاث سنوات يصبح قادرا على التمييز بين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وأفراد الجماعات الأخرى، ويتم التعصب إلى ثلاث مراحل هي:

على التمييز بين أفراد الجماعات العنصرية

1. مرحلة التمييز: ويقصد بها قدرت الطفل المختلفة.
2. مرحلة التقمص: ويقصد بها انغماس ذات الفرد في الجماعة التي ينتمي إليها وتوحده معها.
3. مرحلة التقويم: وفي هذه المرحلة تظهر الاستجابات التي قد تشير إلى نوع من التعالي أو نوع من الشعور بالنقص تبعا للحكم الذي يشعر الطفل بأن المجتمع قد أصدره على الجماعة التي ينتمي إليها (المعايطة، 2000، ص208).

مستويات التعصب: يمكن تصنيف تفسيرات التي وضعها الباحثون للتعصب إلى مجموعتين: أحدهما على مستوى الجماعة أما الأخرى فهي على مستوى الفرد كالآتي:

على مستوى الجماعة: يحاول أصحاب التفسيرات التي وضعت على مستوى الجماعة الكشف عن كيفيت نشأة التعصب وظهوره في نظام اجتماعي ما، فمن المعروف مثلا أن كارل ماركس يرى أن التعصب ينتج عن الاستغلال فهو ينشأ عندما يحاول أعضاء الجماعة ما الحصول على مكاسب ومزايا لقمع جماعة أخرى وإخضاعها، أو محاولة من يملكون أو عندهم الأموال الحصول على المزيد منها باستغلال من لا يملكون، ويمثل رأيه هذا الاتجاه السلبي نحو الفقراء. (موسي وعطية، 2001، ص203)

على مستوى الفرد: الاتجاهات التعصبية السلبية على وجة التحديد، كأحد شكلي الاتجاهات بين الجماعات (التعصب الايجادي والتعصب السلبي) لها قدر كبير من الأهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية، وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها، مثلما تعود على الأفراد تماما، وهناك العديد من المجتمعات التي عانت، وما زالت تعاني، من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة.

وبعبارة أخرى: إذا وصل التعصب إلى درجة معينة من الحدة يصبح عاملا من عوامل تقويض وحدة المجتمع، وينم عن اضطراب في ميزان الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه (عبد الله، 1989، ص14-15).

العوامل المؤثرة على التعصب: أولا: العوامل الاجتماعية: هناك ظروف معينة يواجهها المجتمع، ويعايشها أفراده، تمثل عوامل مساعدة على تكون وانتشار اتجاهات التعصب ومن ذلك ما يأتي:

1.أنه ينشأ التعصب ويزداد كلما كان هناك اختلاف أو تباين شديد بين الجماعات المكونة للمجتمع، فوجود جماعة تنتمي إلى عناصر مختلفة، أو أديان مختلفة، أو ثقافات فرعية مختلفة، يعتبر أرضا خصبة لنشأة ونمو التعصب.

2. تبين أن المجتمعات التي تسمح بانتقال الفرد من طبقة اجتماعية إلى أخرى تعمل على توليد نوع من المنافسة حول هذا الانتقال، فقد يخشى الفرد الذي ينتمي إلى طبقة عليا منافسة فرد آخر ينتمي إلى طبقة أدني لاعتقاده أنه ربما يتمكن من اللحاق به أو من احتلال مكانته.

3. أنه كلما كان التغيير الاجتماعي سريعا، ازداد التعصب، ففي كثير من الأحيان يصاحب هذه السرعة اختلاس ملموس في النظم، والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد، كما يصاحب هذه السرعة نوع من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد فيلجئون إلى التعصب كوسيلة التغطية هذا القلق واختلال القيم.

4. الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد يمثل عاملا آخر يمكن أن يؤدي إلى ازدياد التعصب، فقد اثبتت بعض الدراسات أنه كلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات التي يتعصب ضدها قل تعصبه ضدها.

5. يمثل حجم الأقلية موضع التعصب عاملا آخر يؤثر من شدة الاتجاه التعصبي ضدها فقد تبين أن التعصب كلما ازداد حجم الأقلية موضوع الاتجاه التعصبي وكلما ارتفع معدل الزيادة الأفراد بصورة مثيرة للقلق والخوف لدى جماعة الأغلبية مما يزيد من حدة الصراع فيما بين الجماعتين الأقلية والأغلبية. (درويش: 2005، ص291).

ثانيا: العوامل الفردية:

يمكن أن تلعب العوامل الشخصية دورا لا بأس به في المحافظة على التعصب، وقد يحدث هذا احيانا عندما يشتد التنافس على زعامة جماعة ما ويكون مركز الفرد مهددا، فربما يلجأ مثل هذا الفرد إلى تدعيم التعصب ضد الجماعية المعادية وبث الكراهية ضد أفرادها كي يحقق مكاسب شخصية له تساعده على تسحين مركزه في جماعته، وقد يكون تصرفه هذا طائشا يتمسك بالحمق ويشيع الفتنة عندما يعادي جماعة من بني وطنه وقد يكون سلوكه مستصوبا عند مقاومته جماعة أخرى من خارج الوطن تعمل على تدميره كما هو الحال عند التصدي للاحتلال

أو الغزو الخارجي.

ثالثا: العوامل الثقافية:

يمكن أن تصبح الاتجاهات نحو جماعات الأقلية أو الأغلبية جزءا من الأيديولوجية الثقافية، وقد يرتبط بهذه الاتجاهات أفكار واتجاهات ومعتقدات على درجة عالية من التعقيد، لذا فالعوامل الثقافية لها أهمية كبيرة في تكوين التعصب واستمراره، وقد أدت هذه العوامل إلى تقسيم بعض الدول خلال الأربعينات، ومثال هذا فصل بنجلاديش عن باكستان، كما تتضح أهمية العوامل الثقافية أيضا من حيث أنها هي المسئولة عن عمليات التطبيع الاجتماعي التي يترتب عنها التعصب الذي يرسخ خلال مراحل طفولة الفرد، لذلك فالاتجاه نحو جماعات الأقلية أو التعصب ضدها عادة ما يتم من خلال مجتمعة من الأفكار والاتجاهات والمعتقدات المرتبطة بالقيم والثقافية. (موسى وعطية، 2001، ص209).

رابعا: العوامل الانفعالية:

يتعلق هذا المكون بما يظهر لدى الفرد من مشاعر حب أو كره أو نفور، وكذلك التفضيل أو عدم التفضيل لجماعة معينة، أو شخص معين أو جنس معين، ويتضح هذا المكون عندما نتحدث عن الاتجاه التسلطي، حيث نجد هذا المكون في هذا الاتجاه يشمل مشاعر النفور والتعالي التي يحملها الفرد إلى من هم اقل منه، وأيضا عندما نتحدث عن اتجاه قومي حيث نجد أنه يشمل مشاعر حب القومية والنفور مما هو غير قومي، ويعتبر هذا المكون من أحد المكونات الجوهرية التي يمكن أن تشكل التعصب، فهو لمثابة البطانة الوجدانية التي

تغلف المكونين الأخرين وبدونه يصبح هناك شك في وجود التعصب، ويظهر هذا المكون في الشحنة الانفعالية التي تصاحب التعصب، وتحدد الاستجابة التعصبية إن كانت تعصبا أم لا، من خلال درجة وشدة هذه الشحنة، لذلك نجد أن الدراسات التي تناولت التعصب كانت ترتكز على عمق وكمية هذه الشحنة الانفعالية التي تصاحب التعصب (جمعة، 1998، ص20).

ويرى الباحث أن هذه العوامل هي المسببة للتعصب الديني والرياضي وجميع أنواع التعصب، ولكن يعتبر العامل الثقافي من أهم العوامل التي تساعد على ترسيخ فكرة التعصب وانتقالها عبر الأجيال.

9.2. من مظاهر التعصب:

1.التعصب الحزبي:

وهو التعصب للفئة أو الحزب أو الجماعة التي ينتسب إليها الفرد والانتصار لها بالحق والباطل وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها، وذكر مزاياها ومحاسنها ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها ويعظم حزبه ويحتقر غيره.

2. التعصب القومي:

وهو الانتصار للقومية التي ينتسب إليها لمجرد القومية، كما تعصب الأتراك لقوميتهم في آخر الخلافة العثمانية وكما تعصب العرب القوميتهم مقابل هذا التعصب وحروب القوميات لا تخطئ على الناظر وقد تقع في البلد الواحد.

3. التعصب المذهبي: هذا التعصب الذي فرق المسلمين وجل لهم أربع منابر في الحرم المكي حول بيت الله ومنع الشافعي يصلي خلف الحنبلي والحنبلي خلف المالكي وهلم جرا وأغلق باب الاجتهاد في وجه الأمة، والتعصب الطائفي الذي أشعل نار الفتنة والقتال بين طوائف الأمة كتعصب الخوارج ضد الصحابة وقتالهم.

4. التمييز العنصري:

بسبب الجنس كتمييز الذكور ضد الإناث، أو اللون كتمييز الأبيض ضد الأسود أو الأرض والوطن كالتمييز الحاصل ضد المهاجرين واللاجئين، أو القبيلة كالتمييز ضد أبناء القبائل الأخرى واحتقارهم.

5. التعصب الفكري:

وهو رفض فكر الأخر وعدم قبوله والاستماع إليه وترك التجرد والإنصاف في الحكم عليه والتشدد في التعامل معه ونقده بالذع الصور وتكوين صورة وإطار معين لفكر المخالف مشوبة بكثير من الأخطاء والمغالطات لأنها قائمة على أسس واهية من التعصب والتحجر (الدمخي، 2001، ص03).

6. التعصب الرياضي:

حيث يتجلى التعصب في الاهتمام الشديد بالنواحي الرياضية، والميل لتشجيع الفرق الرياضية الناد معين دون سواه، والشعور بالانتماء له، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، وأن لاعبيه ذوي مهارات فنية تفوق

الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات، وتفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهة متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية (درويش، 2005، ص283).

10.2. مكونات التعصب:

هناك جانبين للتعصب:

الأول: وهو الجانب البناء الذي يؤدي إلى تماسك الجماعة واتحادها في مواجهة الجماعات ويجعل الجماعة تحافظ على تراثها الثقافي عبر الأجيال من خلال التنشئة الاجتماعية وتوارث وانتقال العادات والتقاليد للأجيال الجديدة داخل الجماعات أو القبيلة.

الثاني: وهو الجانب الهدام الذي يؤدي الى صراع الجماعات او الافراد سواء من اجل السلطة او النفوذ او غير ذلك من الأغراض الأخرى التي يسعى إليها اعضاء كل جماعة او قبيلة (الأشول، ص127).

وهناك من يرى أن مكونات التعصب ثلاث وهي:

1. المكون المعرفي: فهو يشير ببساطة الى مجموعة الأفكار من المدركات او المعتقدات التي يتقبلها الشخص عن الجماعات المختلفة بما في ذلك الأفكار الشائعة سلبية كانت او ايجابية عن افراد هذه الجماعات وسواء أكانت تتناول ما يتصف به افراد هذه الجماعات من صفات أم لا (علي، 2009، ص78).

2. المكون الوجداني: يعتبر العنصر الوجداني بمثابة المكون الثاني للتجاه التعصبي، اذ أن الاتجاه التعصبي لا يقتصر فقط على المعتقدات والأفكار التي يكونها الفرد عن جماعة ما، بل يحتوي ايضا على مشاعر الفرد وانفعالاته تجاه هذه الجماعات، فاذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن اعضاء جماعة من الجماعات فانه اما ان يتحاشى اللقاء بهم، او يوجه اليهم العقاب باي صورة من الصور اذا كان بإمكانه ذلك، اما اذا كانت معتقداته ايجابية فانه يكون مستعدا للتفاعل معهم او تقديم المساعدة اليهم (علي، 2009، ص78).

3. الجانب السلوكي: حيثما كان الفرد مهيئا من الناحية الانفعالية كي يتعصب ضد جماعة ما، كان هناك احتمال قائما في انه سينزع إلى اتخاذ سياسة معينة حيالها، كان يكون مثلا مجموعة من الآراء والأفكار حول الطريقة التي ينبغي أن يتعامل بها أفراد هذه الجماعة (المعايطة، 2000، ص21).

11.2. أسباب التعصب:

هنالك أسباب وجذور للتعصب ترجع إلى المراحل المبكرة من حياة الفرد، وأن الفرد يكون في بداية حياته متمركزا حول ذاته، وينمو ليصبح متمركزا حول الجماعة، وينمو الشعور ويزداد ارتباطه بجماعته، وتتضح المسافة الاجتماعية بين جماعتة والجماعات الأخرى، وإذا حدث اثناء هذا النمو العادي أن لعبت عوامل التنشئة الاجتماعية دورافي إكتساب الطفل وتعليمه اتجاهات مناهضة أو معادية لإحدى هذه الجماعات زادت المسافة الاجتماعية ونما الاتجاه السالب وشحن انفعاليا وأصبح تعصبا مكتسبا ضد هذه الجماعة وخاصة إذا علمته جماعته أن الجماعة الأخرى تختلف عن جماعته في المعايير والقيم وأن معايير جماعته هي الصحيحة ومعايير الجماعة الأخرى هي الخطأ (زهران، 2003، ص178).

هناك أسباب كثيرة للتعصب أهمها هو:

1. الحاجة إلى تبرير نشاطاتنا ومعتقداتنا بشكل يرضينا ويتلاءم مع اتجاهاتنا.

2.أنه قد يستخدم التعصب كمظهر من مظاهر ميكانيزمات الدفاع النفسية كما في حالات الإسقاط والإبدال لحماية الجهاز التنفسي ومفهوم الشخص عن ذاته.

3. أنه قد يكون نتيجة للقوى السياسة والاقتصادية ففي العديد من بلاد العالم تعمل تكتلات قبلية أو عرقية أو دينية على السيطرة على مقاليد الأمور أو الثروة مع التعصب ضد الأفراد والمجموعات والطوائف الأخرى (القذافي، 1992، ص123).

أو ذات الجماعة أو ذات

4.تضخم الذات: حيث أن الذات المتضخمة قد تكون ذات الشخص الدولة.

5. الجهل والتخلف المعرفي: فالجهل بالأخر، وعدم توسيع المدارك بمعرفته والاطلال على ما يؤمن به يدعوه إلى التعصب ضده ورفضه وحسبنا أن نقول إن الهجوم على الإسلام اليوم ومحاربته من كثير من الشعوب الغربية هو بسبب الجهل بمبادئه وعدم معرفته على الحقيقة هذا مع التشويه والقاء الشبهات المتعمد وغير المتعمد من وسائل الإعلام وغيرها.

6.تقديس البشر والغلو فيهم: وهذا التقديس والغلو يصل إلى حد إضفاء صفة العصمة والقداسة مما يؤدي إلى التعصب لهذا الشيخ أو لهذه الجماعة.

7. الانغلاق وضيق الأفق: نجد كثير من الطوائف والجماعات منغلقة على ذاتها لا تسمع إلا لنفسها وتمنع أتباعها من الاستماع لغيرها وكثير من الأفكار المتطرفة والمتعصبة تنشأ في

3. المراهقة :

1.3. تعريف المراهقة:

كلمة أصلها لاتيني و تعني الإقتراب المتدرج من النضج الجنسي الإنفعالي .

* **أصلها العربي:** رهق فلان : سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المأثم . (ثائر أحمد غباري، 2009/2008، ص222) .

و المراهقة هي فترة من بلوغ الحلم إلى الرشد.

– التعريف التربوي:

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد ،فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة .ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي بالبلوغ، فالبلوغ هو النمو الفيسيولوجي والجنسي للأعضاء و الغدة التناسلية وهو أول القذف بالنسبة للذكر وأول طمث بالنسبة للأنثى وما يصاحبها من علامات للأنثى وبروز النهدين والشعر، وللذكر نمو الخصيتين والشعر أيضا.

– التعريف الذي اتفق عليه العلماء :

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة و الرجولة و الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة ،وبما أن عملية النمو السيكلوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية .مما لا ريب فيه أن هذا الإحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينيات من العمر.

فالمراهقة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة، وتعد أول دراسة جاءت على يد الحافظ "1981"(ثائر أحمد غباري، 2009/2008، ص223) .

– يعرفها علماء النفس:

بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع.

فالمراهقة لا تعني إكتمال النضج .لكن تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي و الإجتماعي بطريقة تدريجية.

أما البلوغ :فهو فترة تطورية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة .وبطبيعة الحال ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى .فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية، وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن فردا قد إنتقل إلى مرحلة البلوغ.

ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ. (صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص408).

2.3.مدة المراهقة :

تمتد مرحلة الفترة في العقد الثاني من حياة الفرد،و بالتحديد من الثالثة عشر أو قبل ذلك بعام أو بعامين أي "**11سنة**" و"**21سنة**" ولهذا تعرف المراهقة بالفتوة، أحيانا باسم العشارية.

ويعرف الفتيان بالعاشرين نسبة إلى الأرقام بين عشرة سنين وعشرين سنة .... (وابد رضا ،بلقنيش محمد، 2001/2000، ص31).

3.3. أطوار المراهقة : تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث أطوار فرعية هي كالتالي :

أ/ مرحلة المراهقة المبكرة : وهي التي تمتد بين السنتين الحادية عشر و الرابعة عشر.

ب/ مرحلة المراهقة المتوسطة: وهي التي تمتد بين السنتين الرابعة عشر و الثامنة عشر .

ج/ مرحلة المراهقة المتأخرة: وهي التي تمتد بين السنتين الثامنة عشر و الحادية عشر .

4.3. مراحل المراهقة:

– يلاحظ عموما عدم إتفاق الباحثين و العلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة. كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية التي تتضمنها هذه المرحلة.

3–4–1– مرحلة ما قبل المراهقة: قام **"ويليام و تنبوغ** " نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع في الجسم و التصرفات غريبة الأطوار و الرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس ،و أول علامة نفسية تظهر في سن التاسعة إلى عشر سنوات " وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الأنثى إلى مرحلة النمو الجسدي مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر .

3–4–2– المراهقة المبكرة : ويصل فيها المراهق لإستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية و كذلك يستقل متخلصا من القيود المحيطة بذاته .

3–4–3– المرحلة المتأخرة : مرحلة الإستقرار و التكيف مع المجتمع و ضبط النفس للدخول في المجتمعات وتحديد الإتجاهات في السياسة و العمل.

– و تذكر " **لوزا بيرك 1999**" أن مرحلة المراهقة طويلة جدا و قد جاءت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

– **المراهقة المبكرة من 12/11 إلى 14 سنة** : وهي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ

- **المراهقة المتوسطة من14 إلى18 سنة** : حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد إكتملت تقريبا.
- **المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21سنة** : وعموما فإن هذا التقسيم ينسجم مع تسلسل المراحل في الكثير من دول العالم حيث تأتي بعد المدرسة الإبتدائية التي فيها يتم تكوين فئة الطفولة المتوسطة و المتأخرة ,مرحلة المدرسة الثانوية . وأخيرا ينتقل الفرد إلى الدراسة في الكليات والجامعات... (ثائر أحمد غباري، 2009/2008، ص225).

5.3. البلوغ و المراهقة:

3-5-1- البلوغ: إعلان عن تغيرات فيسيولوجية تقود إلى النضج.

3-5-2- المراهقة : تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ و إلى بدايات مرحلة الرشد.

*** المراهقة كما يراها كوليرج:**

- يعتقد كوليرج أن إمتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي لديه " **مرحلة الإلتزام بالقانون** " .وبالرغم من أن الكثير من المراهقين لا يصلون إلى هذه المرحلة.

هناك علاقة إيجابية بين مستوى الحكم الأخلاقي و السلوك الإجتماعي .

3-5-3- التحول الجسمي من الطفل إلى الرشد:

إن إطلالة المراهقة تتميز بنوعين من التغيرات الهامة في النمو الجسمي, الأول التغير الدرماتيكي في الحجم والشكل لعلامات ثانوية لطفرة النمو لدى المراهق.

الثاني البلوغ حيث يصير معه الطفل ناضجا جنسيا و قادرا على الإنجاب و سنتناول هذين النوعين من التغيرات بشيء من التفصيل.

3-5-4- طفرة النمو لدى المراهق:

الطفرة في النمو تصف التسارع في الطول و الوزن الذي يطبع بدايات المراهقة. تدخل الإناث هذه الفترة في سن العاشرة و النصف و يصلن في قمتها في سن الثانية عشرة تتباطأ سرعة هذا النمو فيما بين الثلاثة عشر والثالثة عشر و النصف . يتخلف الذكور عن الإناث بحوالي عامين إلى ثلاث أعوام ,إنهم يدخلون طفرة النمو في سن (13-14) ثم يعاودون التسارع التدريجي في سن السادسة عشر..... (محمد عدوة الريماوي، 2003، ص264).

3-5-5- النمو الجنسي لدى الإناث:

في سن ما بين التاسعة و العشرة يبدأ النضج الجنسي لدى معظم الفتيات و من علامات هذا النضج تجمع الأنسجة الدهنية حول حلمات الثدي ,وظهور الشعر في العانة. و بوصول الفتاة إلى قمة الطفرة في النمو يتسارع نمو الثديين و تنضج الأجهزة التناسلية داخليا يتسع المهبل و تتطور عضلات الرحم وتتقوى إستعدادا لأداء وظيفة العمل المستقبلية خارجيا يتنامى حجم البظر ويصبر أكثر حساسية اللمس .و تتفتح الشفيرتان المحيطتان بفتحة الشرج و يظهر شعر العانة .

وفي حوالي الثانية عشر و النصف من نمو الفتاة يتوقع أن تحصل العادة الشهرية ,وفي هذا الحدث إعلان عن أن الفتاة باتت قادرة على التبويض إلا أن البعض منهن قد تتظمر ما بين (12-18) شهرا بعد أول عادة شهرية حتى تكون قادرة على التبويض ,وفي السنة التي تلي أول عادة شهرية يكتمل نمو الثديين و يظهر الشعر تحت الإبطين .

3-5-6- التطور الجنسي لدى الذكر:

يبدأ هذا التطور لدى الذكور في العمر ما بين (11-12) سنة بتضخم الخصيتين .هذا التضخم يكون مصحوبا غالبا أو يتلوه ظهور شعر العانة, ويتكامل تطور القضيب في سن (14-15)سنة. و في هذا السن معظم الذكور يدخلون مرحلة البلوغ أي يصيرون قادرين على الإنجاب .

بعد ذلك بقليل يتنامى الشعر أعلى الشفتين .و أخيرا على اللحية و الصدغين كما ينمو الشعر على الذراعين و الساقين و أحيانا على الصدر في سنوات متأخرة من المراهقة إضافة إلى كل هذه المظاهر يلاحظ التغيير في صوت المراهق حيث يخشن الصوت نتيجة لإستطالة الأوتار الصوتية و تنامي القصبة الصوتية..... (محمد عدوة الريماوي، 2003، ص264).

6.3.مراحل البلوغ:

و يمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل:

3-6-1- مرحلة ما قبل البلوغ: تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور .

3-6-2- مرحلة البلوغ: فإن الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على إنتاج البويضات و الحيوانات المنوية.

3-6-3- مرحلة ما بعد البلوغ : تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد،كما أن الاعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين ، و يحدث الطمث أو الحيض عند الغالبية العظمى عند الفتيات في الفترة ما بين ""11-15" سنة... (صالح محمد علي أبو جادو، 2004، ص408).

7.3. مظاهر النمو في المراهقة :

3-7-1- الجانب الجسمي : قال تعالى :" ثم لتبلغوا أشدكم"

وهو في مظهرين أساسين :

3-7-2- النمو الفيسيولوجي : ونقصد به الأجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده و يشمل بوجه خاص الغدد الجنسية .

3-7-3- النمو العضوي :ويشمل نمو الأبعاد الخارجية للمراهق (**الطول، الوزن ،العرض**)

- مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو جسمي وطفرة لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الولادة ويتميز النمو الجسمي بعدم الإنتظام .

- يزداد الطول و يتسع المنكبين و طول الجذع و الذراعين و الساقين و يتأخر نمو الأطراف السفلية عن العلوية، يزداد الوزن لزيادة نمو العضلات و العظام وزيادة الشحم عند الفتيات .

- يتغير شكل الوجه في كل جزء (**داخلي ،خارجي**) فيبدو غير متناسق في المراهقة المبكرة و الوسطى و ينمو الشعر في أجزاء محددة بصورة واضحة.

- الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي لمراهق:" قال تعالى: في أي صورة ما تشاء ركبك".

أ/ الذكور: أقوى جسميا و عضلاتهم تنمو بسرعة و إزدياد في الطول و تمايز في إتساع الكتفين وإهتمام بالمظهر الجسمي وصوت خشن.

ب/ الإناث: تراكم الشحم في مناطق معينة كالصدر و الردفين و إزدياد في الطول و الوزن أسرع وقتا وأقل كما من الذكور، نمو عظام الحوض ميزة لنمو الإناث .

* تهتم الإناث بالوزن والطول وتناسق الوجه و صفاة البشرة... (ثائر أحمد غباري، 2009/2008، ص234).

3-7-4- النمو الحركي: هو نمو تابع للجانب الجسمي في بداية فترة المراهقة حيث تؤدي إلى نمو سريع يتبعه عدم توازن حركي مما يجعل المراهق كسولا و ساكنا و يبدي عدم توافق بالحركات فتسقط من يده الأشياء ،ويرتطم بما يواجهه من أثاث .

3-7-5- النمو المعرفي في المراهقة:

- خصائص التفكير لدى المراهق: لا يوجد حد فاصل بين النمو العقلي للفرد وبمرحلة الطفولة و مرحلة المراهقة وبل النمو العقلي بمرحلة المراهق هو إمتداد للمرحلة السابقة، وعملية الفصل و التحديد هو لغرض الدراسة فقط، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى ، على إعتبار أن كل منهما يؤثر و يتأثر بالجانب الآخر .

- فلعل أبرز ما يميز تفكير المراهق بهذه المرحلة هو وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (**العمليات المجردة**) أي قدرة الفرد على التعامل مع الرموز و المفاهيم غير المحسوسة و لعل أهم ما يطرأ على سلوك المراهق العقلي من تغيير هو تحرره من التمركز حول الذات و لذا يكتسب المراهق نتيجة لذلك المرونة و الحركة و الحرية بالتفكير.

8.3. جوانب النمو المعرفي لدى المراهق :

3-8-1- الإدراك: للمراهق إدراك يمتد من الأشياء الملموسة إلى آثار هذا الشيء الملموس وجوانب الزيادة والنقصان للأثر التابع له.

3 -8-2- التذكر: له أيضا أوجه مختلفة عن الطفولة ،فالمراهق تنمو قدراته على الإستدعاء والحفظ ويبلغ تذكر المراهق قمته في السنة الخامسة عشر و يتأثر المراهق بدرجة ميل المراهق لهذا الموضوع.

3-8-3- التفكير: يتميز تفكير المراهق في مرحلته الأولى يحل المشاكل بالصيغة الإستقرائية (**من الأجزاء إلى القاعدة**) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الإستنباطية (من القاعدة إلى الأجزاء) و ينتهي في مرحلة المراهقة بالصيغتين معا. فأي طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها :

- يتميز و يتأثر المراهق في عمقه و إرتفاع مستواه إلى البيئة المحيطة بالمراهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة و العدالة .

3- 8-4- التخيل : هو إبن التفكير و يزداد إرتباطهما " **التفكير و التخيل**" كلما إقترب المراهق من الرشد. والفروق بين تخيل الأطفال و تخيل المراهقين . إن تخيل المراهق فيه وصف للمشاعر و الإنفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي . وتخيل فني جمالي للإرشاد " **وخيال الفتاة المراهقة يفوق خيال الشاب المراهق**".

3-8-5- الميل: يميل المراهق لمواضيع توازي خياله ميلا مهنيا و الأصدقاء ، وطريقة الحياة الخاصة أنها ميول فكرية وأسلوب الكلام له ميل إدراكي للموضوع (وقد يختلف الميل مع الزمن) (ثائر أحمد غباري، 2009/2008، ص238).

9.3. مشاكل المراهقة:

يعاني المراهق الكثير من المشاكل و التي تنتج عن خصائص ومميزات هذه وفيما يلي سرد لأهم المشكلات التي تتأثر بتفكير المراهق.

3-9-1- مشكلات خاصة بالشخصية: أبرزها الشعور بمركب النقص و عدم القدرة على تحمل المسؤولية وكذا نقص الثقة بالنفس و الشعور بكراهية للآخرين له. وأحلام اليقظة و كثرة المحاولة.

3-9-2- مشكلات تتصل بالصحة و النمو: أبرزها الأرق ،الشعور بالتعب وعدم الإستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء الجسم وقبح المظهر.

3-9-3- مشكلات تتصل بالمكانة الإجتماعية :القلق الخاص بالمظهر الخارجي والشعور بعدم محبة الآخرين له و الخوف من الإنطلاق في الحياة الإجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء وكذا صعوبة تكوين الأصدقاء.

3-9-4- المشكلات الجنسية :النشاط الجنسي الذاتي المفرط ومن أهم تصرفات المراهق التسكع في الطرقات و التلفظ بالعبارات الساقطة و الإستسلام بسهولة للإغراءات .

3-9-5- مشكلات المراهق داخل أسرته:

- عدم توفر مكان خاص به في المنزل .
- وجود حواجز بينه وبين والديه تجعله يحتفظ بمشكلاته الشخصية و النفسية لذاته .
- إلزامه بالتواجد في البيت في ساعة محددة .
- خلافات الوالدين فيما بينهما و كذا تدخلهما في إختيار الأصدقاء.
- الشعور بالحرمان من أشياء كثيرة و عدم وصله على أشياء خاصة به.

3-9-6- مشكلات تعود وترجع إلى المدرسة:

-ضعف التركيز عند التفكير و عدم القدرة على تخطيط و تنظيم الوقت.

-نقص الرغبة في برنامج التربية البدنية و الرياضية نتيجة الخجل .

-شك المراهق بقدراته،وهذا راجع لعدم توفر النصائح و التوجيهات لأحسن الأساليب الدراسية. (حامد عبد السلام زهران، 2008، ص263).

3-9-7- مشكلات تمس المعايير الأخلاقية :

- الحاجة للإرشاد و التوجيه بشأن ما عليه من تقاليد ينبغي الحفاظ عليها .
- الإضطراب الناشئ عن عدم التميز بين الخير و الشر . (حامد عبد السلام زهران، 2008، ص263).

II. الدراسات السابقة :

1- دراسة **عبد القادر (2013)**: والتي هدفت التعرف إلى المسئولية الأمنية للإعلام الرياضي في مواجهة الجرائم وأحداث الشغب في المنافسات الرياضية بالتطبيق على حادثة استاد بورسعيد. لتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية والاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة من الإعلاميين الرياضيين في الصحافة والتلفزيون والإذاعة والمواقع الالكترونية، وبعض القيادات الأمنية والخبراء في مجال التربية البدنية والإعلام. ومن عرض النتائج والاستخلاص، أمكن التوصل إلى نموذج مقترح للمسؤولية الأمنية للإعلام الرياضي في مواجهة الجرائم وشغب الملاعب في المنافسات الرياضية.

2- أجرى **كرفس (2013)**: دراسة هدفت التعرف إلى تأثير الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية الجزائرية. ولتحقيق ذلك تناول الباحث دراسة محتوى جريدتين رياضيتين عن طريق تحليل مضامينها، ولتدعيم ما تكتبه هذه الصحافة تم استجواب عينة عشوائية قوامها (١٩٠) مناصرة من قارئي الجريدتين لمحاولة ربط العلاقة بين ما تكتبه الصحافة وما يستوعبه الجمهور، وقد تم إتباع المنهج الوصفي، والنتائج المتوصل إليها أظهرت أن الصحافة الرياضية قادرة على جلب الراحة والهدوء للمحيط الرياضي ومنع السلوك العدواني وتحويله إلى سلوك ايجابي ذي قيمة نفعية إذا كان هناك تكامل وتناسق بين هذه الوسائل الإعلامية

3- وقام **العويب (2013)**: بدراسة هدفت التعرف إلى دور الصحافة الرياضية في توعية الشباب حول مفهوم الثقافة الرياضية السليم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلاب جامعة الزاوية في ليبيا وطبق عليها استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الرياضية لها دور هام في توعية الجماهير وتحريضهم على الممارسة الرياضية، كما أن الصحافة الرياضية تسهم في تنمية السلوك الاجتماعي الجيد، وتقدم المعلومات العلمية في أغلب الأوقات، وتقوم بتحليل المنافسات الرياضية من وقت لآخر، ولكنها لا تقوم بتغطية جميع الأنشطة الرياضية، وتساهم في إثارة الشغب في أغلب الأوقات، وتثير الأحقاد بين الأندية.

4- أتم **ميرزا (2013)**: دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات الجمهور الرياضي نحو الإعلام الرياضي المحلي، والى الطرق التي يستخدمها للمتابعة الإعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى آراء الجمهور في الأداء الرياضي الفني للمعلقين والمذيعين الرياضيين وعلى التأثير الايجابي والسلبي للإعلام الرياضي على القيم، وقد تكونت عينة الدراسة من ما مجموعه (888) فردا تم اختيارهم عشوائية من الأفراد المقيمين في دولة الإمارات بواقع (547) من

الذكور و (337) من الإناث موزعين على الجنسيات الإماراتية والخليجية والعربية، طبق عليها استبيان يقيس في مجمله اتجاهاتهم نحو الإعلام الرياضي في دولة الإمارات.

أشارات النتائج إلى وجود تباين في نوعية الألعاب الرياضية التي يهتم الجمهور الرياضي بمتابعتها، والى أن أكثر الوسائل المفضلة لمتابعة الأخبار الرياضية هي التلفاز بنسبة بلغت (93،12%) واقلها الهاتف بنسبة بلغت (8،46%).

5- أنجز **البياتي** (**2013**): دراسة بهدف التعرف إلى الدور التكاملي للمؤسسات الإعلامية والأمنية في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، من خلال إيضاح طبيعة العنف الرياضي ودوافعه وتحديد أشكاله وأنواعه داخل وخارج الملاعب. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين مؤسسات الإعلام الرياضي والأجهزة الأمنية بهدف تكاملية الدور والأهداف وتحقيق التناغم الفعال في الممارسات والخطابات الإعلامية والأمنية من أجل الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

6- دراسة **الشافعي وآخرون** (**2011**): والتي هدفت التعرف إلى دور التلفاز كمؤسسة إعلامية في توجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالصورة المسحية والاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (100) فرد منهم (80) من جماهير رابطة مشجعي الأندية المصرية و (20) من مخرجي ومعدي ومراسلي القنوات الرياضية المصرية. أظهرت النتائج أنه لكي يقوم التلفاز كمؤسسة إعلامية بتوجيه وتعزيز السلوك الرياضي ومواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية يجب أن يراعى نشر الوعي ودعم السلوك الرياضي، والجوانب النفسية والاجتماعية للجماهير، وأساليب التغلب على التعصب والشغب بالبرامج الرياضية بالتلفاز.

8- وقام **عطا** (**1998**): بدراسة تحليلية وميدانية هدفت التعرف إلى المعالجة الصحفية الظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم في الصحافة العامة والصحافة الرياضية المتخصصة، مستخدمة المنهج الوصفي بالصورة التحليلية. وكانت أهم النتائج ضالة اهتمام الصحافة الرياضية بقيمة التنافس الشريف وغياب الثقافة الرياضية عن الصحافة الرياضية وعدم الاهتمام بتوضيح السلوك الرياضي والروح الرياضية التي يجب أن يتحلى بها اللاعبون والمدربون والجمهور.

– تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة، فقد أظهرت نتائجها انه يقع على عاتق وسائل الإعلام الرياضية المختلفة مسؤولية في الحد من ظاهرة شغب الملاعب الرياضية، واتضح أن كلا منها قد تناول دور وسيلة واحدة بشكل مستقل، وجاءت الدراسة الحالية للكشف عن مدى التكامل والتنسيق بين الوسائل الإعلامية الرياضية المختلفة في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الرياضية.

كما أننا لاحظنا من خلال تحليلنا لتلك الدراسات، أنها توصلت الى نتائج متقاربة، فقد توصل الباحثون في دراساتهم إلى وفي الأخير يتضح من عرض الدراسات السابقة أنه قد تم عرض هذه الدراسات وفقا لتاريخ اجرائها من الأحدث إلى الأقدم لكل جزء ويمكن ابراز أهم ما تم استخلاصه من هذه الدراسات في النقاط التالية :

- التأكيد على اهمية الإعلام الرياضي المكتوب .
- من حيث تاريخ اجرائها : انحصرت الدراسات في مجال التربية البدنية والرياضية وعلم الاجتماع.
- من حيث المنهج المستخدم :اتفقت أغلب الدراسات على استخدام المنهج الوصفي .
- من حيث العينة : اتفقت معظم الدراسات السابقة في العينة حيث أنها طبقت التلاميذ والجماهير.
- من حيث الأدوات: اتفقت الدراسات على استخدام الاختبارات ومقاييس التربية البدنية والمقاييس النفسية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

ومن هنا استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد العديد من الاجراءات المنهجية وترتيب الأفكار التي يجب أن تراعى فيها منهجية البحث العلمي وأسلوب المعالجة الاحصائية، وكانت أوجه الاستفادة في النقاط التالية :

1. لقد ساعدت الباحث في تحديد بعض جوانب الاشكالية وفهم الموضوع أكثر.
2. كما أفادت الباحث في تدعيم الإطار النظري، وتزويد الباحث بالمراجع والمصادر المتنوعة .
3. نتائج الدراسات السابقة ستساعدني في توضيح وتفسير نتائج الدراسة الحالية .
4. تحديد المنهج المستخدم .
5. تحديد العينة ومميزاتها .
6. تحديد المقاييس والاختبارات والوسائل الاحصائية المستعملة في هاته الدراسة .

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

1- الكلمات الدالة في الدراسة

2- إشكالية الدراسة

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- فرضيات البحث

1. الكلمات الدالة في الدراسة:

لرفع الغموض والالتباس على بعض المفاهيم الواردة في موضوع بحثنا، هذا سنحاول تحديد وشرح كل المصطلحات حيث يجد القارئ بعضها مذكور في أكثر من وضع، سنحاول أن نفيده بالمقصود من ورائها.

1.1.الإعلام:

هو كلمة يتسع مدلولها لدرجة انه من الصعب تعريفها فهي تعني:

- **لغة:** الإبداع والإخبار. (سهيل إدريس، 1990، ص662)

- **اصطلاحا:** هو كل أشكال وصور إرسال المعلومات من إنسان إلى إنسان آخر ومن حيوان إلى آخر أ من إنسان إلى آلة ومن آلة إلى آلة.(أيمن محمد، 2004، ص21)

– التعريف الإجرائي:

هو نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة الصادقة، والأفكار والآراء والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور.

2.1. الإعلام الرياضي:

يعرفه بعض الكتاب على أنه " تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتغيير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي " (محمد الحماحمي، 2006، ص98).

– التعريف الإجرائي:

هو جزء من الإعلام الخاص لكونه إعلاما يختص بقضايا أخبار الرياضة والرياضيين.

3.1. الصحافة المكتوبة:

لغة: الفعل صحف، بمعنى أخطئ في الكتابة والقراءة، الصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء في صحيفة أو مجلة.(المعجم الوجيز، 2009، ص23)

اصطلاحا: هي صناعة إصدار الصحف، باستقاء الأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية. (بدوي، 1994، ص124).

التعريف الاجرائي: الصحافة هي إحدى أهم وسائل الإعلام العام، ونقصد بها في بحثنا هذا الصحافة الرياضة المكتوبة الجزائرية، وهي عديد الصحف والجرائد الصادرة يوميا في الساحة الإعلامية الجزائرية.

4.1. ظاهرة التعصب:

1.4.1. الشغب: حالة عنف مفاجئ ومؤقت تتكون إما من تجمعات أو جماعة أو فرد واحد أحيانا، وتعمل على محاولة الإخلال بالأمن والنظام والخروج عن القانون وتحير للسلطة أو لمن يمثلها، كأن تحدث مظاهرة سلمية وتتحول إلى اضطراب وهياج وعنف يؤدي إلى الإضرار بالممتلكات والأرواح (حجاج، 2002، ص09).

2.4.1. العنف: الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي (علاوي، 1998، ص13).

3.4.1. التعصب: هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه أو يسمعه، ولا يرى ولا يسمع ما لا يحب رؤيته أو سماعه (علاوي، 1998، ص14).

4.4.1. العدوان: الاعتداء على الآخرين رغبة في السيطرة أو نتيجة الشعور بالظلم إما لفظية أو مادية أو بشكل رمزي أحيانا. (أبو طامع، 2013، ص16).

4.1. المرحلة الثانوية :

هي المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة وهي المرحلة الممتدة ما بين 15-18 سنة تزداد في هذه المرحلة عملية فيزداد المراهق قدرة على ضبط حركات جسمه لذا فهي فرصة لترقية المهارات خاصة الحركية وكذلك في هذه المرحلة يصل نمو ذكائه أقصاه في حوالي 16 سنة وتزداد عملية الفهم والادراك وهذا ناتج عن بعض الخبرة والتجربة تظهر كذلك في هذه المرحلة الميول و القدرات والإستعدادات والبدء في تكوين مبادئ اتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل الى القراءة و الإطلاع. (أبو نمرة ، ص30)

5.1. تلاميذ المرحلة الثانوية :

ونعني بهم تلاميذ السنة أولى والثانية والثالثة ثانوي بمختلف الاختصاصات والشعب العلمية منها والأدبية والذين يزاولون دراستهم في المدرسة الثانوية للموسم الدراسي 2018/2017 .

2. إشكالية الدراسة:

يشكل الإعلام الرياضي المكتوب عنصرا أساسيا من عناصر أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره، فالعلاقة بين الإعلام والرياضة علاقة جلية المعالم فتطور الرياضة وتنوعها أدى إلى حداثة وتطور وسائل الإعلام وازدياد المنافسة فيما بينهما، وأيضا ساهم الإعلام في تطور وانتشار الرياضة، وإشباع حاجات الرأي العام، فكلاهما مؤسسات اجتماعية شديدة التأثير، الإعلام الرياضي بما يملكه من أدوات ومقومات، والرياضة كنظام اجتماعي يكمل عمل المؤسسات التربوية. فالإعلام شريك أساس في تطور المنظومة الرياضية، وان الرياضة ماده شديدة الأهمية تكمل غزل النسيج الإعلامي وتضفي عليه رونقا وجمالا، وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفيه إلى التأثير في قضايا المجتمع كالعنف والتعصب والشغب والانتماء... وغيرها من القضايا الهامة (الشافعي وآخرون، 2011، ص15).

وظاهرة التعصب من الظواهر السلبية التي باتت تهدد الاستقرار الرياضي في المجتمعات المختلفة، وأصبحت ظاهرة العنف الرياضي ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب والمدارس وحتى في الشوارع وهي ليست حديثه وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية (ياسين، 2013، ص 6).

ويعد العنف من أصعب ما يواجه أمن واستقرار المجتمعات فسلوك الفرد في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة، إذ يتأثر بجنس الفرد، وبحاجاته الشخصية والاجتماعية، وبخبرات طفولته وقدراته العقلية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الاجتماعي والثقافي (أبو طامع، 2013).

وفي هذا يؤكد (الزعبي 2004) أن ما يصدر عن الفرد من سلوك عدواني، هو انعكاس لتأثير مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية. والعدوانية ليست شيئا مطلقة بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له أوصاف محدودة، ولكنها شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة كالزمان والمكان والظروف الاجتماعية.

لا تزال متابعة الجرائد الرياضية وفعالياتها في المدارس الجزائرية تسترعي اهتماما واسعا وحضورا حاشدة، تصاحبها أحيانا مظاهر من التعصب والعنف والشغب، ولا شك أن أعمال الشغب والعنف والتخريب تفقد الأنشطة الرياضية قيمتها وخصائصها الممتعة والإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية وبرامج رياضية إذاعية وتلفزيونية ومواقع الكترونية وخاصة المكتوب يستطيع أن يؤثر تأثيرا كثيرا في تشكيل جوانب النمو السلوكي والقيمي للطلبة في المجال الرياضي، وان يسهم في نشر السلوك الرياضي السوي في مدارسنا. من هنا جاءت للباحث فكرة التعرف إلى مدى مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في التقليل والحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ الطور الثانوي.

فإن مشكلة الدراسة تتركز في السؤال الرئيسي التالي :

- **هل للإعلام الرياضي المكتوب دور في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟**

وتندرج تحت هذا السؤال عدة أسئلة جزئية وهي :

و تندرج تحته بعض التساؤلات:

تساؤلات الدراسة

1. ما دور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
2. هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع- لا يتابع)؟
3. هل توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور- اناث)؟

3 – أهداف الدراسة:

تنطلق البحوث والدراسات كغيرها من الدراسات في المجالات الأخرى من منهجية معينة تنظم وتضبط حدود الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الذي تصبوا إليه، ومن هنا حاولنا في هذه الدراسة تسطير مجموعة من الأهداف، والتي يمكن عرضها فيما يلي :

- معرفة دور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- معرفة وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع- لا يتابع).
- معرفة وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

4– أهمية الدارسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- تسليط الضوء على الإعلام الرياضي المكتوب، وظاهرة التعصب ومحاولة معرفة مدى نمو هذه القيمة لدى تلاميذ مرحلة الثانوي .
- معرفة الأسس الواجب توفرها لكي يلعب الإعلام الرياضي المكتوب دوره.
- الكشف على واقع القيم الرياضية في الجزائر وخاصة لدى تلاميذ مرحلة الثانوي .

– مدى حيوية الموضوع الذي نتعامل معه، من خلال طبيعة المعلومات المقدمة عنه .

– الشريحة الإنسانية التي تجرى عليها الدراسة، فالدراسة الحالية ما هي إلا تجسيد لهذين المحورين من حيث تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة ألا وهو موضوع الإعلام الرياضي المكتوب ودوره في في التقليل من ظاهرة التعصب لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهو شريحة تلاميذ المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)، ومن هنا تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة .

5– الفرضيات:

للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية تم صياغة فرضيات البحث بالشكل التالي :

1.3 .الفرضية العامة :

– للإعلام الرياضي المكتوب دور في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2.3 .الفرضيات الجزئية:

1. للإعلام الرياضي المكتوب دور في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
2. توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع– لا يتابع).
3. لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور– اناث).

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المتبع في الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات والمعلومات

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهـيد

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة؛ فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها ، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية، وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث وأن صاغها، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات صحيحة ومنظمة، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وختاما بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، من أجل توفير المعلومات والمعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي تكوين أسس وخلفية نظرية لهذا الموضوع، وقبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة البحث المتكونة من اثنا عشر طالب وطالبة من الثانوية قصد الاطلاع على الممارسة الميدانية في الثانوية المختارة للدراسة والاتصال ببعض التلاميذ من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة المشكل المطروح، والتعرف أكثر على مجتمع الدراسة (أوقات دراستهم...)

وقد سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بـ:

- ضبط أداة البحث وذلك من خلال:
- التحقق من ملائمة الاستبيان وفهم التلاميذ لفقراته ومصطلحاته .
- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق الاستبيان.
- تحديد الوقت المستغرق في عملية تطبيق الاستبيان.
- التمرن على تطبيق الاستبيان.

1.1. حدود الدراسة

من البديهي أن يختار الباحث مكاناً مناسباً لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافياً لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حدود مكانية وزمنية نرى أنها مناسبة، والتي يمكن عرضها فيما يلي :

المجال المكاني : ثانوية 20 أوت 1955 بوطالب بولاية سطيف .

المجال الزماني : 2018/2017.

2.1. الخصائص السيكومترية للاستبيان :

ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة.

و يكون المقياس جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرف التالية:

-إعادة الاختبار.

-طريقة التجزئة النصفية.

-الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وفي بحثنا هذا قمنا بتطبيق الاختبار و إعادته.

الجدول رقم (1): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لمحاور اداة القياس (ن = 12).

المحاور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	التطبيق	اعادة التطبيق	التطبيق	اعادة التطبيق		
أداة القياس ككل	22.98	18.154	3.835	4.617	0,669	0.00

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان **0,669**

صدق الأداة:

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه أنستازي Anastasi 1990 على النحو التالي: " إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه ليندكويس Lindquist 1951 هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضِع من أجله . (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص177).

ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير إليه، ومن أجل التأكد من صدق الأداة تم إتباع أكثر من وسيلة لتقنين معامل صدق المقياس وهي كالتالي:

– صدق المحكمين:

عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة في قسم التربية البدنية والرياضية، وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعة لدى الفئة المدروسة، وكذا إضافة بعض العبارات والبنود التي من شأنها إثراء الاستبيان ، وحذف أو تعديل بعض العبارات والبنود غير المناسبة (الملحق1)، وقد أسفرت العملية على جملة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة في:

- تعديل صياغة التعليمة .

- تعديل وحذف بعض العبارات لتتلاءم مع التعليمة .
- اضافة بعض البنود تتلاءم مع التعليمة .

– الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات، الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

جدول رقم (2) : يبين معامل الارتباط والصدق الذاتي

المحاور	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
أداة القياس ككل	0,669 **	0,817

وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي : 0,669 ، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0,817.

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق = 0,817 و الثبات= 0,669)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل الاستبيان مرتبط، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس مدى مساهمة الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب.

2 – المنهج المتبع في الدراسة

ولما كانت طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع وتعتمد على وصف الظاهرة محددة وجمع بيانات ومعلومات حولها وتحليل نتائج تلك البيانات والوصول إلى الحقائق وتقديم الاقتراحات التي نراها تخدم الموضوع فقد أقتضى ذلك منا إتباع المنهج الوصفي والذي" يعرف على أن الدراسة الوضعية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا يهدف التوصل إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها .(محمد شفيق زكي، 1998، ص10).

ويرى فؤاد السيد البهي أن المنهج الوصفي هو ": استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " (فؤاد السيد البهي، 1979، ص18).

3- مجتمع وعينة الدراسة

1.3.مجتمع الدراسة:

هو مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و " لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من، "تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع. (موريس أنجرس، 2006، ص85).

ومجتمع دراستنا يتكون من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية 20 أوت 1955 بوطالب بولاية سطيف.

2.3.عينة الدراسة:

تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد من المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة تمثيلا صادقا، وبما أن مجتمع الدراسة متجانس، فإنه تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها 40 تلميذ من ثانوية 20 أوت 1955 بوطالب بولاية سطيف وقد كان العدد قليل وذلك نظرا لأن الدراسة الميدانية جاءت متأخرة نتيجة الاضراب ولم نتمكن من حصر عدد اكبر من التلاميذ.

ويتوزع أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد العينة

توزع أفراد العينة			المجموع
الجنس	ذكور	20	40
	اناث	20	
التخصص الدراسي	علوم تجريبية	15	40
	آداب وفلسفة	07	
	لغات أجنبية	10	
	تقني رياضي	08	
المستوى الدراسي	1 ثانوي	03	40
	2 ثانوي	07	
	3 ثانوي	30	

4- أدوات جمع البيانات والمعلومات

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة، اعتمدنا في صياغتها على استمارة الاستبيان للباحث خاضر علي في اطار إعداده لرسالة ماجستير تحت عنوان " الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهر التعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية 2011-2012 مع بعض التعديلات لتتناسب أفراد العينة.

1.4. الصورة الأولية للاستبيان:

على ضوء المعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب والمقاييس التي عالجت وتطرقت إلى موضوع التعصب، تم وضع الصورة الأولية للأداة "الاستبيان"، والتي تكونت من 30 عبارة، وقد روعي في صياغة عباراتها ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة .
- أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى .

2.4. الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بناءً على الخطوات سابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من 27 عبارة، وفيما يلي جدول يشرح المقصود من هذه المحاور، وعلى ما تشمله هذه المحاور من عبارات.

(أنظر الملحق1).

وتتم عملية التصحيح كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): يبين درجات الاختيارات المقابلة للعبارات المكونة للاستبيان.

الخيارات	نعم	أحيانا	لا
درجة العبارات	3	2	1

وتحسب الدرجة النهائية بحاصل جمع العلامات التي حصل عليها المفحوص على الفقرات الايجابية والسلبية، و هي بذلك تعبر عن درجة استبيان الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية.

5. إجراءات التطبيق الميداني للأداة (الاستبيان)

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 تلميذ وتلميذة من ثانوية 20 أوت 1955 بولاية سطيف من التلاميذ وتم اختيارهم من جميع المستويات والتخصصات وتراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة ، وقد تم تطبيق المقياس جماعيا، حيث تمت قراءة تعليمات المقياس، ثم تفسير بعض البنود الغامضة وتسجيل كل الملاحظات والأسئلة التي طرحها التلاميذ.

وقد تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية أن المقياس مناسب حيث استغرق تطبيقه ساعة و 10 دقائق في كل قسم، وهو وقت ملائم في حين اتضح وجود بعض النقائص المتعلقة ب :

- بالنسبة لمعالجة نتائج المقياس ، تبين أن أصعب مرحلة هي مرحلة التفريغ نظرا لطول المقياس، وهي المرحلة التي تأخذ أطول مدة زمنية .

ولمحاولة تجاوز كل هذه الصعوبات أثناء إجراء الدراسة الأساسية تم إدخال بعض التعديلات في المقياس.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب في تحليل بيانات الدراسة ، وذلك بغرض معرفة دور الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وفي ضوء فرضيات البحث تتم معالجة الدرجات بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي التالي :

- اختبار(ت) T.Test
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

- النسب المئوية

– المتوسط الحسابي:

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

بحيث:

س: المتوسط الحسابي.

مج س : مجموع القيم.

ن : عدد العينة.

– الانحراف المعياري :

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ (س - \overline{س})^2}{ن}}$$

بحيث:

ع: الانحراف المعياري

س: مجموع القيم.

س: المتوسط الحسابي.

ن : عدد العينة .

التباين:

التباين = ع2 (صفوان محمد عادل عويزة، 2012، ص125)

خلاصـــة

تكتسي الدراسات الاستطلاعية أهمية كبيرة، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في التأكد من درجة صدق وثبات وموضوعية الأدوات المستخدمة في البحوث، حيث تعتبر الدراسة التي قمنا بها في البحث الحالي، مرجعا سمح بتطبيق الأدوات التي سوف يستعين بها الباحث في هذا البحث ، وكذا تجريبها من اجل استبعاد الصعوبات والعراقيل التي من الممكن أن تؤثر على صحة النتائج ، واخذ الاحتياط تحسبا لكل طارئ قد يحدث في الدراسة الأساسية.

ومن خلال هذا الفصل يجب الاشارة انه من اجل حل مشكلة الدراسة تطلب توظيف أكثر من أداة، ويعتبر هذا الفصل الاساس المنهجي في الدراسة الميدانية فيه يمكن معرفة أفضل وأدق الطرق للوصول إلى النتائج.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج

2- تفسير النتـــائج

تمهيـــد

تكتسي عملية عرض وتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المناقشة والتحليل أهمية بالغة في الحكم على مدى صحة أو خطأ الفرضيات، ومن كل ما تقدم في الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج النظرية، والتي سنحاول فيما يلي من هذا الفصل إثباتها أو نفيها ميدانياً بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، وبالتالي الخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة.

1. عرض نتائج الدراسة:

1.1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وصف نتائج الدراسة:

تم وصف نتائج استجابات الأفراد على عبارات الاستبيان ككل وهذا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنتها بالمتوسط النظري ثم الحكم على درجة المساهمة لكل عبارة إذا كانت عالية أم متوسطة أم منخفضة عن طريق إختبار "ت" للعينة الواحدة فإن كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من متوسط النظري للعبارة الواحدة والمقدر ب2 وكانت قيمة "ت" موجبة ودالة دل ذلك على أن درجة العبارة عالية وإذا كان العكس أي أن المتوسط الحسابي أقل من النظري وقيمة "ت" سالبة ودالة كذلك فإن ذلك يدل على أن درجة المساهمة بالنسبة للعبارة منخفض أما إذا كانت الفروق بين المتوسط الحسابي والنظري طفيفة وكانت قيمة "ت" غير دالة فذلك يدل على أن المساهمة متوسطة فكانت النتائج كالآتي:

1- نتائج محور الفرضية الأولى: للإعلام الرياضي المكتوب دور في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (5): يوضح درجة الدور بالنسبة لعبارات المحور الأول

عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطات	القرار	درجة الدور
العبارة 1	2.70	0.675	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 2	2.50	0.527	2	0.500	دالة	عالية
العبارة 3	2.70	0.699	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 4	2.50	0.707	2	0.500	غير دالة	متوسطة
العبارة 5	2.60	0.510	2	0.600	دالة	عالية
العبارة 6	2.60	0.595	2	0.600	دالة	عالية
العبارة 7	2.60	0.516	2	0.600	دالة	عالية
العبارة 8	2.40	0.840	2	0.400	غير دالة	متوسطة
العبارة 9	2.70	0.674	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 10	2.60	0.516	2	0.600	دالة	عالية

العبارة 11	2.40	0.840	2	0.400	غير دالة	متوسطة
العبارة 12	2.70	0.674	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 13	2.50	0.675	2	0.500	غير دالة	متوسطة
العبارة 14	2.70	0.674	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 15	2.60	0.754	2	0.600	دالة	عالية
العبارة 16	2.30	0.654	2	0.300	غير دالة	متوسطة
العبارة 17	2.30	0.840	2	0.300	غير دالة	متوسطة
العبارة 18	1.60	0.699	2	0.600	دالة	ضعيفة
العبارة 19	1.90	0.654	2	0.900	دالة	ضعيفة
العبارة 20	2.70	0.674	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 21	2.60	0.754	2	0.600	دالة	عالية
العبارة 22	2.30	0.654	2	0.300	غير دالة	متوسطة
العبارة 23	2.70	0.699	2	0.700	دالة	عالية
العبارة 24	2.50	0.707	2	0.500	غير دالة	متوسطة
العبارة 25	2.60	0.510	2	0.600	دالة	عالية

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من جهة وكذا الفرق بين المتوسطات النظرية والحسابية وقيم اختبار "ت" للعينة الواحدة أمكننا تحديد درجة دور كل عبارة من عبارات المحور الأول، وعلى هذا فإن مجموع العبارات التي كانت الدور كبير فيها قدر ب 15 عبارات وهي ذات الأرقام (1، 2، 3، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 14، 15، 20، 21،23، 25) في حين نجد أن العبارات التي كانت درجة الدور فيها متوسطة قدر بـ8 عبارات فقد كانت في أرقام العبارة (4، 8، 11، 13، 16، 17، 22، 24)، في حين نجد أن العبارات التي كانت درجة الدور فيها ضعيف قدر بعبارتين فقد كانت في أرقام العبارة (18، 19) وعموما يمكن الحكم على المحور ككل بأن للإعلام الرياضي المكتوب دور في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما هو موضح في الشكل التالي:

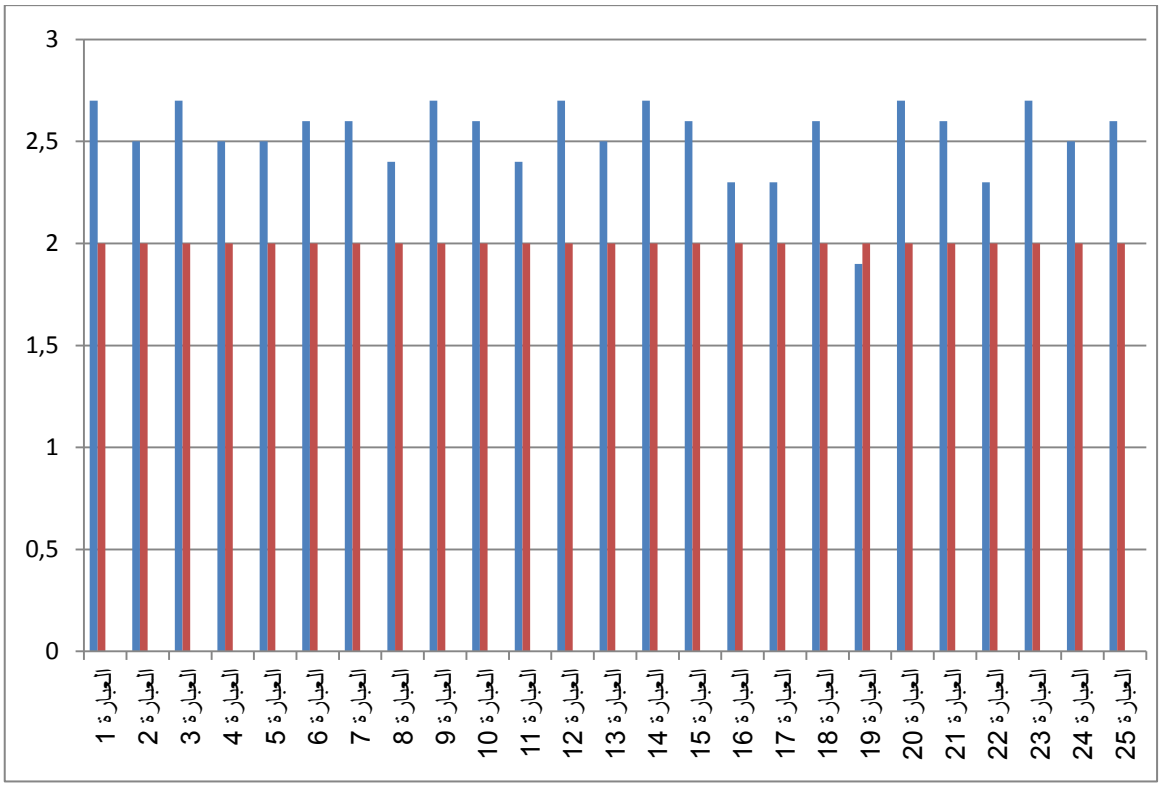

الشكل رقم (1): أعمدة بيانية توضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة مقارنة بالمتوسطات لعبارات المحور الأول

2- نتائج محور الفرضية الثانية:

والتي تنص على انه " لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع- لا يتابع)".

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

اختبار" ت" (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات متابعي الاعلام المكتوب وغير المتتبعين للاعلام الرياضي المكتوب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

متغير صفة الطالب	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
						0,01	0,05
المتابعين	20	14,73	5,22	0.002	39	دالة	
غير متابعين	20	14,50	4,03				

الجدول رقم (06) :جدول يوضح نتائج اختبار(T.Test) لدلالة الفروق بين متابعي الاعلام المكتوب وغير المتتبعين للاعلام الرياضي المكتوب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق (T.test)تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقا من الفرضية الصفرية التالية: $H0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: P-value=1.00>0.05 وبالتالي نقب فرضية التجانس الصفرية، فالمجموعتين متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الاحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قدرت بـ 0.09 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي: P-value=1.00<0.05 ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي لا توجد فروق دالة بين بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع- لا يتابع).

3- نتائج محور الفرضية الثالثة:

و التي تنص على انه " لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور- اناث)."

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

اختبار" ت" (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

متغير الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
						0,01	0,05
ذكور	20	12,12	4,47	0.000	39	دالة	
اناث	20	12,18	3,93				

الجدول رقم (07) :جدول يوضح نتائج اختبار(T.Test) لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق (T.test)تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقا من الفرضية الصفرية التالية: $H0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: P-value=1.00>0.05 وبالتالي نقب فرضية التجانس الصفرية، فالمجموعتين متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الاحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قدرت بـ 0.08 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي: P-value=1.00<0.05 ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1 . 2. مناقشة الفرضية الأولى:

يتضح من خلال نتائج جدول (5) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر حول دور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويرى الباحث أن هذا النتيجة وعلى الرغم من تواضع الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، نابعة من إدراك المؤسسات الإعلامية دورها في متطلبات التنمية الشاملة الناتج عن ثقافة العولمة والثورات الإعلامية في المجال الرياضي، ونابعة أيضا من كون أن الإعلام الرياضي جزء أصيل من الحراك الرياضي على الساحة الجزائرية وشريك في تطويره. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (البياتي، 2013) و (عبد القادر، 2013) من حيث أن على الإعلام الرياضي مسئولية أمنية في مواجهة الجرائم وشغب الملاعب. ومع دراسة (كرفس، 2013)، من حيث أن الصحافة الرياضية قادرة على جلب الراحة والهدوء للمحيط الرياضي ومنع السلوك العدواني وتحويله إلى سلوك ايجابي ذي قيمة نفعية إذا ما كان هناك تكامل وتناسق بين هذه الوسائل، ومع دراسة (العويب، 2013) من حيث أن الصحافة الرياضية لها دور في توعية الجماهير وتنمية السلوك الاجتماعي. ومع دراسة (الشافعي وآخرون، 2011) من حيث أن على التلفاز كمؤسسة تربوية مراعاة نشر الوعي ودعم السلوك الرياضي، والجوانب النفسية والاجتماعية، من أجل المساهمة في التغلب على ظاهرة التعصب وشغب الملاعب.

ولم تتفق مع دراسة (عطا، 1998) من حيث ضالة اهتمام الصحافة الرياضية بقيمة التنافس الشريف وغياب الثقافة الرياضية عن الصحافة، وعدم الاهتمام بتوضيح السلوك الرياضي والروح الرياضية التي يجب أن يتحلى بها اللاعبون والمدربون والجمهور. ويرى الباحث أن سبب الاختلاف عائد إلى الحقبة الزمنية التي أجريت بها الدراسة ما قبل مرحلة العولمة والثورات الإعلامية في المجال الرياضي.

2 . 2 . مناقشة الفرضية الثانية :

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (6) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر حول دور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لكون التلميذ يتابع الاعلام الرياضي المكتوب والذي لا يتابع، حيث كان مستوى الدلالة (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على عدم اختلاف وجهات النظر حول دور الإعلام الرياضي المكتوب تبعا لصفة التلميذ. يرى الباحث أن ذلك عائد إلى الثورة الإعلامية وانتشار الفضائيات والمحطات الرياضية المنتشرة في أرجاء المعمورة العربية

منها والأجنبية، حيث إن لها تأثير كبيرة في تشكيل أسلوب حياة الفرد في الانتقال من المتابعة والمشاهدة السلبية للألعاب والأنشطة الرياضية نحو الممارسة الرياضية الفعلية. وهذا ما قد أشارت إليه دراسة كار لسون (1994 ,Carlson) بأهمية دور الإعلام الرياضي في تحديد اتجاهات طلبة الثانوية نحو التربية الرياضية.

3 . 2 . مناقشة تنائج الفرضية الثالثة:

يتضح من خلال نتائج جدول (7) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر حول دور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس. حيث كان مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم اختلاف وجهات النظر حول دور الإعلام الرياضي تبعا للجنس لأفراد عينة الدراسة. ويرى الباحث أن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرياضي شديد الأهمية من حيث اتساعه ومن حيث مدته ومن حيث جمهوره، فوسائل الإعلام المختلفة تلعب دورا في الحياة الاجتماعية وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفيه إلى التأثير على أفكار وآراء واتجاهات وسلوك الأفراد في المراحل العمرية المختلفة.

الفصل الخامس

استنتاجات واقتراحات

1- استنتاج عام

2- الاقتراحات

3- الآفاق المستقبلية للدراسة

4- قائمة المصادر والمراجع

5- الملاحـــــق

6- ملخص الدراسـة

1. استنتاج عام:

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى إبراز الدور الذي يلعبه الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تكلمنا إلى نقاط التقاطع أو الاتصال بين المتغيرين الاعلام الرياضي المكتوب المتخصص وبين ظاهرة التعصب.

وقد أسفرت نتائج البحث الحالي على تحقيق جميع الفرضيات، حيث أظهرت النتائج دور الذي يلعبه الاعلام المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وبالتالي فقد تحققت الفرضية العامة.

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

- يساهم الإعلام الرياضي المكتوب بدور متوسط في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تقديرات جماهير الكرة الفلسطينية حول دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في
- الحد من ظاهرة التعصب والشغب متماثلة.
- للإعلام الرياضي المكتوب أدوار إيجابية تتمثل في نشر الوعي وبث الروح الرياضية بين الجماهير، إضافة إلى بعض الأدوار السلبية والتي تتمثل في الإثارة الصحفية بالتركيز على تفاصيل الحدث كوسيلة للتنافس في نقل الخبر الرياضي.
- الإعلام الرياضي المكتوب جزء أصيل في الحراك الرياضي الجزائري وشريك في تطويره.
- يمكن للإعلام الرياضي المكتوب أن يلعب دور الرقيب على أطراف المنافسة الرياضية.

2. الاقتراحات

انطلاقا من الدراسة النظرية التي قمنا بها و النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا للاستبيان ومعرفة دور الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية توصلنا لجملة من التوصيات وهي:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالآتي:

- العمل على استثمار الأدوار الايجابية للإعلام الرياضي المكتوب وتعزيزها والأدوار السلبية وتعديلها.
- ضرورة برمجة إستراتيجية إعلامية رياضية واضحة في الساحة الجزائرية على قاعدة أن الإعلام الرياضي المكتوب جزء أصيل في الحراك الرياضي وشريك في تطويره.
- زيادة مستوى ومساهمة البرامج التثقيفية للجماهير على صعيد القوانين والمعارف وأخلاقيات التشجيع النظيف والبعد عن التعصب. .

- نشر الوعي بين التلاميذ والطلبة حول مفهوم المنافسة الرياضية ومساعدتهم في التعامل مع حالات الفوز والخسارة كقيمة مجتمعية لها آثارها الايجابية والسلبية
- على وسائل الإعلام الرياضية المختلفة البعد عن الإثارة الصحفية في نقل الخبر الرياضي بعدم التركيز على تفاصيل الحدث كوسيلة للتنافس الإعلامي.
- العمل على تطوير الأنظمة واللوائح الناظمة لعمل الصحافي الرياضي في الساحة الرياضية.

3. الآفاق المستقبلية للدراسة :

- دراسة عن دور الاعلام الرياضي المكتوب في تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة الجزائرية.
- دراسة عن واقع الاعلام الرياضي المكتوب المتخصص في الجزائر.
- دراسة عن الاعلام الرياضي المكتوب في تنمية قيم الهوية الوطنية.
- دراسة عن دور الاعلام الرياضي المكتوب في إكساب قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي في المرحلة الابتدائية.
- دراسة عن الاعلام الرياضي المكتوب المتخصص المدرسي وظاهرة التعصب الرياضي.

4 – قائمة المصادر والمراجع :

4-1 قائمة المراجع باللغة العربية

1. أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، 2003.
2. إخلاص محمد عبد الحفيظ- مصطفى حسين : طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، ركز الكتاب للنشر، 2000 .
3. أسامة راتب: علم نفس الرياضة (المفاهيم _ التطبيقات)، طم ,القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.
4. الأشول، عادل: علم النفس الاجتماعي مع الاشارة الى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987.
5. حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، ط4: عالم الكتب، القاهرة، 1977 .
6. درويش . زين العابدين: علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، 2000.
7. الدمخي، عادل: التعصب: مظاهره أسبابه نتائجه البعد الشرعي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001.
8. راتب اسامة: علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
9. رضوان، محمد نصر الدين: المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2009.
10. زهران . حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، الطبعة السادسة، جامعة عين شمس، 2000.
11. السيد، عبد الحميد واخرون: علم النفس العام، مكتبة غريب، ط3، مصر، 1990.
12. صدقي، محمد وعيد، دلال: مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال التربية الرياضية، طا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007.
13. صفوان محمد عادل عويزة: الاحصاء والاحتمالات باستخدام spss ، مكتبة المتنبي، السعودية، 2012.
14. عقيل عبد اللطيف: علم النفس الاجتماعي . عمان: الأردن، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 .

15.علاوي، محمد: علم النفس الرياضي، طه، دار المعارف، مصر، 1987.

16.على، عبد السلام: التعصب كأحد مظاهر الانتماء في صعيد مصر " دراسة ميدان على محافظة أسوان، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد الرابع، مصر، 2009 .

17.فرج، طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، ط3، الكويت، 1993.

18.فؤاد السيد البهي : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، 1979 .

19.القذافي، رمضان محمد: علم النفس الاجتماعي، الجامعة المفتوحة، 1991.

20.محمد شفيق زكي: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية- الإسكندرية المكتب الجامعي، 1998 .

4-2قائمة الدوريات والمجلات العلمية

1. أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993 .
2. أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع (سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، العدد219،1999.
3. حسانين، محمد وعبادة، أحمد: دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، مجلة دراسات، عدد 1، سلسة مؤتمرات الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية، عمان، 1993.
4. خليفة والشرقاوي: عبد ربه والشرقاوي، زهراء: المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين: المجلة العلمية للتربية الرياضية، عدد 54، جامعة حلوان، مصر، 2008.
5. عبد الله، معتز سيد: الاتجاهات التعصبية، مجلة عالم المعرفة، سلسة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافية والفنون والآداب، الكويت، 1989.
6. نصاري، احمد: دراسة التعصب لدى جمهور المشاهدين في ضوء بعض المتغيرات المختارة، المجلة العلمية للتربية الرياضية، عدد 80، جامعة الزقازيق، مصر، 2009.

4-3قائمة الأطروحات والرسائل العلمية

1. جمعة، محمود: التعصب وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الأسرية ومتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 1997.
2. حنان عبد المنعم عبد الحميد: البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين: (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، 1999.

3. شلح، عمر: أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2010.

4. الطهراوي، جميل: الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، في اطار عملية السلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005.

5. وهمان همام السيد فرج ؛ الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسؤولية الاجتماعية . (رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، 1990.

4-4- قائمة الكتب الأجنبية

7. Lynn Dobson: Citizenship in Reader's guide to the social science. Fitzroy Dearborn Publish. Landon. Vol 1.2002. 198)

8. A.barrere et D. martuccelle : la cloyennete a l école . revue française de sociologie octobre . decembre 1998.

4-5 – قائمة المواقع الالكترونية

9. htt p: www.bdnia.com

10. http./www.aldoor.com

11. http://www.pnic.gov.ps/arabic/palastine/ReFu7.http 02/04/2016,09,41'

12. http// www.alwasatnews.com

5. قائمة الملاحق :

ملحق 01: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: الإعلام والاتصال الرياضي سمعي بصري

استمارة استبيان

في إطار انجاز مذكرة بعنوان " دور الاعلام الرياضي المكتوب المتخصص في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال الرياضي سمعي بصري لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونرجو مساعدتكم، وذلك بملئها بإجابات واضحة ومدققة حول الأسئلة المطروحة، لأن نتائج هذا البحث تتوقف عليها ونشكركم على المساعدة.

ولعلمكم أنها لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خاطئة.

ملاحظة:ضع علامة (×) في الخانة التي توافق رأيكم.

وشكـــــــــــــــــــــرا

البيانات العامة :

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي :

السنة الأول ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

التخصص :

علوم تجريبية ☐ تقني رياضي ☐ تسيير واقتصاد ☐

آداب وفلسفة ☐ لغات أجنبية ☐ رياضيات ☐

الرقم	العبـــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
.1	يلعب الإعلام الرياضي المكتوب دور في الحد من ظاهرة التعصب.			
.2	يعمل الخطاب الإعلامي المكتوب في الحد من ظاهرة تخريب الممتلكات.			
.3	يلعب الإعلام الرياضي المكتوب دورة في ترسيخ قيم التشجيع النظيف.			
.4	يركز الإعلام الرياضي المكتوب على البرامج التثقيفية والتوجيهية للطلبة			
.5	يتناول الإعلام الرياضي المكتوب الخبر بمهنية.			
.6	يركز الإعلام على تفاصيل الحدث كوسيلة للتنافس في نقل الخبر			
.7	يوجد لدي وسائل الإعلام المكتوبة إستراتيجية لمكافحة ظاهرة شغب داخل المدارس.			
.8	الإعلام الرياضي المكتوب جزء أصيل من الحراك الرياضي وشريك في تطويره.			
.9	الإعلام الرياضي المكتوب المكتوب يجعل التلاميذ أكثر وعيا بالمسؤوليات القانونية			
.10	يظهر الإعلام العقوبات المستحقة الناجمة عن ظاهرة العنف والتعصب.			
.11	يبين الإعلام الرياضي المكتوب أن التعصب يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة.			
.12	يبين الإعلام الرياضي المكتوب أن التعصب ظاهرة سلبية تتطور مع الزمن.			
.13	يسهم الإعلام في تغير الكثير من سلوكيات الجمهور غير المرغوب بها			
.14	يلعب الإعلام المكتوب دورا هاما في إبراز نماذج تمثل أخلاقيات الجمهور.			
.15	يعمل الإعلام الرياضي المكتوب على توعية التلاميذ في الانخراط في الأندية بقواعد.			
.16	يؤكد الإعلام أن ظاهرة التعصب هدف غير مشروع.			
.17	يبرز الإعلام الرياضي المكتوب للجمهور المواد المحظورة في التشجيع.			
.18	يوضح الإعلام للجمهور مواصفات أدوات التشجيع المسموح بها.			
.19	يعمل الإعلام الرياضي المكتوب على توعية إدارات الأندية بمسؤولياتها.			
.20	يسهم الإعلام الرياضي في نشر الوعي والروح الرياضية بين الجماهير.			
.21	يلعب الإعلام الرياضي المكتوب دور الرقيب على أطراف المنافسة الرياضية.			

.22	يظهر الإعلام المكتوب أن التشجيع النظيف يساعد في الحفاظ على الممتلكات			
.23	يظهر الإعلام أن التشجيع النظيف يساعد في الحفاظ على الأرواح			
.24	يظهر الإعلام أن التعصب بسبب الخلافات و الفرقة.			
.25	يساهم الإعلام الرياضي المكتوب في بناء المواطن الصالح.			

6 – ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة : دور الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة : معرفة دور الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

إشكالية الدراسة : –ما الدور الذي يلعبه الاعلام الرياضي المكتوب في التقليل من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

فرضيات الدراسة :

1. للإعلام الرياضي المكتوب دور في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
2. توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي المكتوب في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير صفة الطالب (يتابع– لا يتابع).
3. لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس (ذكور– اناث).

عينة الدراسة : 40 تلميذ من 20 ماي 1955 بولاية سطيف.

المنهج المتبع في الدراسة : المنهج الوصفي .

الأدوات المستخدمة في الدراسة : استبيان.

الأساليب الإحصائية :

* اختبار(ت) – المتوسط الحسابي – الإنحراف المعياري– الدوائر النسبية

النتائج المتوصل إليها : تحققت جميع الفرضيات .

الاستنتاجات والاقتراحات :

- يساهم الإعلام الرياضي المكتوب بدور متوسط في الحد من ظاهرة التعصب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تقديرات جماهير الكرة الفلسطينية حول دور الإعلام الرياضي ومدى مساهمته في
- الحد من ظاهرة التعصب والشغب متماثلة.
- للإعلام الرياضي المكتوب أدوار إيجابية تتمثل في نشر الوعي وبث الروح الرياضية بين الجماهير، إضافة إلى بعض الأدوار السلبية والتي تتمثل في الإثارة الصحفية بالتركيز على تفاصيل الحدث كوسيلة للتنافس في نقل الخبر الرياضي.

- Résumé de l'étude:

Titre de l'étude: Le rôle des médias sportifs dans la réduction du phénomène de l'intolérance chez les élèves du secondaire.

Objectif de l'étude: Connaître le rôle des médias sportifs dans la réduction du phénomène d'intolérance chez les élèves du secondaire.

Le problème de l'étude: - Quel rôle les médias sportifs ont-ils joué dans la réduction du phénomène d'intolérance chez les lycéens?

Hypothèses d'étude:

1. Les médias sportifs écrits ont un rôle à jouer dans la réduction du phénomène d'intolérance chez les lycéens.

2 - Il existe des différences entre les estimations des membres de l'échantillon de l'étude du rôle des médias sportifs dans la réduction du phénomène d'intolérance chez les élèves du secondaire, attribuées au caractère variable de l'élève (à suivre non suivi).

3. Il n'y a pas de différences entre les estimations des membres de l'échantillon de l'étude sur le rôle des médias sportifs dans la réduction du phénomène d'intolérance chez les élèves du secondaire par rapport à la variable de genre (homme et femme).

Exemple de l'étude: 40 étudiants à partir du 20 mai 1955 dans l'État de Sétif.

Méthodologie: approche descriptive.

Outils utilisés dans l'étude: questionnaire.

Méthodes statistiques:

* Test (t) - moyenne arithmétique - écart type - circuits relatifs

Résultats: Toutes les hypothèses ont été satisfaites.

Conclusions et suggestions:

- Les médias sportifs écrits contribuent à la réduction de l'intolérance chez les lycéens.
- Estimations des masses du bal palestinien sur le rôle des médias sportifs et l'étendue de leur contribution à
- Réduire le phénomène du fanatisme et des émeutes est le même.
- Les médias sportifs écrits ont un rôle positif à jouer dans la sensibilisation et la diffusion de l'esprit sportif parmi les masses, en plus de certains rôles négatifs représentés dans la presse en mettant l'accent sur les détails de la compétition sportive.